المدى

جريدة سياسية يومية

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

العدد (4494) السنة السابعة عشرة - الإثنين (26) آب 2019

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

to follow us on internet or view us on App store

Get it on Google play

Available on the App Store

www.almadapaper.net

ملحق اليوم

ثامن خرق في شهر واحد.. وأطراف كردية تدعو إلى التنسيق مع البيشمركة

هجوم مزدوج يربك الأوضاع في كركوك: داعش والرايات البيضاء متهمتان بالحادث

□ بغداد / وائل نعمة

في كركوك عاد الحديث مجددا عن جماعات مسلحة بديلة لـ"داعش" او تحاول التنسيق مع بقايا التنظيم المتطرف لزعزعة الامن في المدينة متعددة القوميات.

ويكشف أحدث هجوم في جنوب كركوك عن وجود ثغرات امنية واخطاء في الاطواق العسكرية التي تحيط البلدات البعيدة، ما تسبب بتكرار الهجمات.

كما جدد الحادث الاخير الذي استهدف، ليلة السبت الماضية، ملعب كرة قدم قرب قضاء داقوق، جنوب كركوك، الدعوات لاعادة التنسيق مع "البيشمركة" عقب عامين من انسحابهم إلى كردستان.

وتغرق المدينة الغنية بالنفط بمشاكل سياسية منذ قرار رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي في تشرين الأول ٢٠١٧، نشر قوات اتحادية في كركوك، وتكليف شخصية عربية بادارة المحافظة بالوكالة، ما تسبب بمقاطعة أحزاب كردية العمل السياسي هناك.

ومنذ ذلك التاريخ شهدت كركوك ظهور جماعات مسلحة، استغلت تلك الظروف لتطرح نفسها وكأنها وريثة عرش داعش الذي انهار في جنوب وغرب المدينة خلال عمليات التحرير.

وبسبب دخول السياسة على خط تحرير المدينة من المسلحين، نفذت القطعات العسكرية، بحسب مسؤولين هناك، حملات سريعة (شكلية) قبل ان تسيطر على مركز المدينة وفق خطة العبادي حينها.

وبعد ٣ اشهر فقط من التحرير عاد المسلحون للظهور في الحويجة الواقعة في جنوب غرب كركوك، وفي قرى وبلدات في جنوب المدينة أيضا. آنذاك ادعت مجموعة مسلحة اطلقت على نفسها "اصحاب الرايات البيضاء" مسؤوليتها عن مهاجمة عدد من القرى.

حينها، كافحت القوات لعدة اشهر للسيطرة على الاوضاع هناك، وانهاء ظاهرة الحواجز الوهمية على الطرق السريعة والتي قتل فيها عشرات المسافرين والعناصر الامنية.

أمس قالت خلية الاعلام الامني التابعة للحكومة، ان تنظيم داعش قام مساء السبت بعمل إجرامي بعد أن "قام بإطلاق النار بواسطة رمي قذائف RBGv والأسلحة المتوسطة على ملعب خماسي لكرة القدم في قضاء داقوق قرب مقام الإمام زين العابدين في محافظة كركوك".

واشارت الخلية الى ان الهجوم حدث ضمن قاطع اللواء السادس عشر في الحشد الشعبي، ما ادى الى "استشهاد ٦ مدنيين وإصابة ٩ آخرين".

■ التفاصيل ص٣

تبحث في ملفات النفط والرواتب ووضع محافظة كركوك

أربيل تحاول تصفير المشاكل العالقة مع بغداد عبر وفود فنية

□ بغداد / محمد صباح

تبحث الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان عن آلية لإنهاء جميع الخلافات العالقة في ملفات تصدير النفط ودفع الرواتب والمستحقات المالية قبل إرسال مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٠ إلى مجلس النواب.

في هذه الأثناء أكدت أوساط برلمانية نية وفد كردي رفيع المستوى زيارة العاصمة بغداد لاستكمال جولاته التفاوضية التي انطلقت في شهر تموز الماضي، كاشفة عن أن الوفد سيطرح مبادرة على الحكومة الاتحادية تهدف لتصفير الأزمات.

ويقول النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني بيار طاهر دوسكي لـ(المدى) إن "وفدا كرديا رفيع المستوى سيتجه إلى العاصمة بغداد من اجل التوصل مع الحكومة الاتحادية إلى حل للمشاكل المالية وتصدير النفط، والمادة ١٤٠ وإعداد مشروع قانون الموازنة الاتحادية للعام ٢٠٢٠".

وتناولت وسائل اعلام مختلفة في العاشر من شهر آب الجاري أنباء عن زيارة مرتقبة للوفد الكردي إلى بغداد لبحث عدة نقاط خلافية في مقدمتها حصة الإقليم من الموازنة الاتحادية، وتصدير النفط، وإعادة انتشار قوات البيشمركة في مناطق متنازع عليها، ومستقبل محافظة كركوك.

ويضيف دوسكي أن "اللجان الفنية ستكون متواجدة ضمن الوفد الكردي لمناقشة كل الملفات العالقة"، مؤكدا أن "ملفي النفط والمال سيكونان في مقدمة هذه الملفات التي سيتم بحثها في هذه الزيارة".

ويشدد النائب الكردي على ان "إقليم كردستان أبدى تعاونا كبيرا مع الحكومة الاتحادية للتوصل لحل جميع المشاكل والملفات والخلافات العالقة"، كاشفا أن "الوفد الكردي سيطرح مبادرة على بغداد في هذه الزيارة لحل كل الخلافات الدائرة على عملية تصدير النفط ودفع المستحقات المالية".

■ التفاصيل ص٢

CNN: القصف الإسرائيلي يعكر العلاقة بين بغداد وواشنطن

□ ترجمة / حامد أحمد

استنادا لمسؤولين اثنين اميركيين فان تخمينات الحكومة الاميركية أشارت الى احتمالية تورط إسرائيل بضربة جوية وقعت قرب بغداد الشهر الماضي عقدت علاقات واشنطن مع بغداد .

الضربة الجوية الاسرائيلية التي يعتقد بانها الاولى في العراق منذ عدة عقود استهدفت مجاميع مسلحة لها علاقات مقربة مع ايران .

واضاف المسؤولان ان الحكومة الاميركية تنظر في عدة سيناريوهات محتملة قد تشمل ايران او اتباعها من قيامهم بتنفيذ هجوم ثأري مقابل .

الولايات المتحدة رفضت البوح رسميا فيما اذا كانت اسرائيل متورطة ولكنها نفت أي مسؤولية لها بالضربة، مشيرة الى ان سيادة العراق يجب ان تحترم .

عدة قواعد عسكرية اخرى تابعة لفصائل الحشد في العراق تعرضت ايضا لسلسلة من الانفجارات، ولكن في هذه المرة تعتقد الولايات المتحدة بان اسرائيل مسؤولة عن واحدة فقط من هذه الانفجارات.

وقال مسؤولون لمحطة السي أن أن الاخبارية الاميركية إن هناك عدة سيناريوهات اخرى قد تكون وراء تلك الانفجارات في بقية القواعد بضمنها سوء عملية تخزين الذخائر والمتفجرات .

■ التفاصيل ص٢

طفل يلهو مع الحمام في الكرادة داخل ..... عدسة: محمود رؤوف

لجنة متابعة المغيبين تعقد أول اجتماعاتها: خيار اللجوء إلى المحافل الدولية وارد

3 ◄◄

حسين العادلي يكتب: فشل الدولة على مذبح الأحزاب

6 ◄◄

فالح الحمراني يكتب: افتراضات بتواطؤ روسيا مع أميركا وإسرائيل لضرب أهداف إيرانية في العراق؟

6 ◄◄

معركة بين عارضة أزياء والوقف السنّي بسبب صور داخل أحد المساجد

□ متابعة / المدى

أثارت صور التقطتها عارضة الأزياء، جيهان هاشم، داخل مسجد في العاصمة بغداد، جدلاً في الشارع العراقي. إذ أعلن ديوان الوقف السنّي أنه بصدد رفع شكوى ضدّها، في الوقت الذي ردت فيه هاشم بأنها لم تُخطئ وإنها أرادت نقل صورة جميلة عن الإسلام والعراق.

ويُتابع هاشم على "إنستغرام" ما يقارب المليونين متابع وقد رفعت عدّة صور التقطتها في أحد الجوامع خلال الأيام الماضية.

بيان ديوان الوقف السنّي الذي صدر عقب جدل واسع على منصات التواصل الاجتماعي حول قدسية دور العبادة، رأى انه ما قامت به الموديل خطّأ، لكنّ عراقيين على مواقع التواصل أشاروا إلى أنّ الموضوع طبيعيّ خصوصاً أنّها احترمت قدسية المكان.

وأعلن ديوان الوقف السنّي عن تشكيل لجنة تحقيقية بتلك الصور، مبيناً أن "نتائج التحقيق بينت أن الموما إليها قد دخلت الجامع خارج أوقات الدوام الرسمي ومن دون الحصول على الموافقات الرسمية، وهذا مخالف للقانون".

■ التفاصيل ص٤

ثلاثة أرباع الفتيات لا يكملن تعليمهن الثانوي

ناشطون وأكاديميون يحذرون من تراجع تعليم الفتيات

□ ذي قار / المدى

حذّر ناشطون وأكاديميون من تراجع تعليم الفتيات في محافظة ذي قار، وفيما أكدوا أن ثلاثة أرباع الفتيات لا يكملن تعليمهن الثانوي، عزوا أسباب التراجع الى تردي واقع التعليم واكتظاظ المدارس وارتفاع معدلات الفقر والزواج المبكر للفتيات إذ بلغ معدل الفتيات المتزوجات بعمر أقل من ١٨ سنة في سنة ٢٠١٨ (٢٤,٨ بالمئة) على مستوى العراق.

وفي حديث لـ(المدى) قال عضو فريق مركز تمكين للمشاركة والمساواة فلاح نوري إن "الإحصائيات الرسمية تشير إلى تراجع معدلات التحاق الفتيات في جميع المراحل الدراسية في محافظة ذي قار فنسبة التحاقهن في المرحلة الابتدائية تبلغ ٩٦ بالمئة لكن هذه النسبة سرعان ما تنخفض الى ٤٩ بالمئة في المرحلة المتوسطة والى ٢٨ بالمئة في المرحلة الإعدادية".

■ التفاصيل ص٤

سقوط طائرتين إسرائيليتين "يشعل" لبنان وحزب الله يرد: ما حصل خطير جدا

□ متابعة / المدى

استفاق اللبنانيون، الاحد، على تطور أمني هو الأخطر منذ عدوان تموز ٢٠٠٦، تمثل بسقوط طائرة إسرائيلية مسيّرة، وانفجار أخرى فجرا في حي معوض في الضاحية الجنوبية لبيروت، فيما سارع "حزب الله" للتأكيد ان "ما حصل في الضاحية انفجار حقيقي والحزب لم يسقط اي طائرة".

وأشار إلى "أن الطائرتين الإسرائيليتين كانتا تستهدفان مواقع لم يحددها التحقيق حتى الآن".

وأعلنت قيادة الجيش عن خرق طائرتي استطلاع تابعتين للعدو الإسرائيلي الأجواء اللبنانية فوق منطقة معوض - حي ماضي في الضاحية الجنوبية لبيروت، سقطت الأولى أرضاً وانفجرت الثانية في الأجواء متسببة بأضرار اقتصرت على الماديات. وعلى الفور حضرت قوة من الجيش وعملت على تطويق مكان سقوط الطائرتين واتخذت الاجراءات اللازمة، كما تولت الشرطة العسكرية التحقيق بالحادث بإشراف القضاء المختص".

واكد المسؤول الاعلامي في "حزب الله" محمد عفيف أن "الحزب لم يسقط اي طائرة"، مشيرا الى ان "الطائرة الاولى سقطت من دون ان تحدث اضرارا، في حين ان الطائرة الثانية كانت مفخخة وانفجرت وتسببت بأضرار جسيمة في مبنى المركز الاعلامي التابع لـ "حزب الله" في الضاحية الجنوبية".

وصباح امس الاحد واصلت طائرات إسرائيلية حربية التحليق فوق العاصمة بيروت وعلى علو منخفض. وتم رصد طائرة استطلاع إسرائيلية تحلق بكثافة في أجواء الضاحية الجنوبية لبيروت، إضافة إلى تحليق طائرات حربية إسرائيلية في أجواء مدينة صيدا وصور ومناطق عدة في الجنوب اللبناني.

من جاب آخر قررت وزارة الخارجية اللبنانية التقدم بشكوى فورية إلى مجلس الأمن الدولي لإدانة هذا الخرق الخطير للسيادة اللبنانية.

وفي تطور جديد وصف الأمين العام لحزب الله اللبناني، السيد حسن نصر الله، العمليات الأخيرة التي نفذها الجيش الإسرائيلي، ليلة الأحد، بالخطيرة جدا.

وقال نصر الله، في كلمة القاها امس الأحد: "المستجد الإسرائيلي خطير جدا جدا". وفي سياق آخر، أكد نصر الله أن الانتصارات هي انتصارات كل قوى المقاومة اللبنانية والفلسطينية والجيشين اللبناني والسوري.

تبحث في ملفات النفط والرواتب ووضع محافظة كركوك

أربيل تحاول تصفير المشاكل العالقة مع بغداد عبر وفود فنية

□ بغداد / محمد صباح

تبحث الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان عن آلية لإنهاء جميع الخلافات العالقة في ملفات تصدير النفط ودفع الرواتب والمستحقات المالية قبل إرسال مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٠ إلى مجلس النواب.

في هذه الأثناء أكدت أوساط برلمانية نية وفد كردي رفيع المستوى زيارة العاصمة بغداد لاستكمال جولاته التفاوضية التي انطلقت في شهر تموز الماضي، كاشفة عن أن الوفد سيطرح مبادرة على الحكومة الاتحادية تهدف لتصفير الأزمات.

ويقول النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني بيار طاهر دوسكي لـ(المدى) إن "وفدا كرديا رفيع المستوى سيتجه إلى العاصمة بغداد من اجل التوصل مع الحكومة الاتحادية إلى حل للمشاكل المالية وتصدير النفط، والمادة ١٤٠ وإعداد مشروع قانون الموازنة الاتحادية للعام ٢٠٢٠". وتناولت وسائل اعلام مختلفة في العاشر من شهر آب الجاري أنباء عن زيارة مرتقبة للوفد الكردي إلى بغداد لبحث عدة نقاط خلافية في مقدمتها حصة الإقليم من الموازنة الاتحادية، وتصدير النفط، وإعادة انتشار قوات البيشمركة في مناطق متنازع عليها، ومستقبل محافظة كركوك.

ويضيف دوسكي أن "اللجان الفنية ستكون متواجدة ضمن الوفد الكردي لمناقشة كل الملفات العالقة"، مؤكدا أن "ملفي النفط والمال سيكونان في مقدمة هذه الملفات التي سيتم بحثها في هذه الزيارة".

ويشدد النائب الكردي على ان "إقليم كردستان أبدى تعاونا كبيرا مع الحكومة الاتحادية للتوصل لحل جميع المشاكل والملفات والخلافات العالقة"، كاشفا أن "الوفد الكردي سيطرح مبادرة على بغداد في هذه الزيارة لحل كل الخلافات الدائرة على عملية تصدير النفط ودفع المستحقات المالية". وبعد منح الثقة لحكومة عادل عبد المهدي في شهر تشرين الأول من العام ٢٠١٨ تمكنت الحكومة من الاتفاق مع حكومة إقليم كردستان لتمرير قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٩ بعد تعهدها بصرف رواتب موظفي الإقليم، مقابل أن تلتزم حكومة الإقليم بتصدير ٢٥٠ ألف برميل من النفط عبر شركة "سومو".

ويرجح النائب عن محافظة دهوك وعضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الاتحادي أن "يتوجه الوفد الكردي إلى بغداد خلال الأسبوع الجاري".

بدوره يؤكد عضو المكتب السياسي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني سعدي احمد بيرة أن "اللجنة العليا المشتركة ستنظر بما توصلت اليه اللجان الفرعية المشتركة بين الجانبين"، لافتا إلى ان "الزيارة ستقتصر على اللجان الفنية المعنية لبحث مخرجاتها".

ويبين عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بيرة لـ(المدى) ان "مواعيد زيارة الوفد الكردي إلى العاصمة بغداد لم تحدد لغاية الآن" لافتا إلى ان "أمور التأخير تتعلق بقضايا فنية وليست سياسية".

ويضيف بيرة ان "الحكومة الاتحادية ورئيس إقليم كردستان مسرور بارزاني اتفقا في شهر تموز الماضي على تشكيل لجنتين فنيتين لدارسة المشاكل العالقة"، منوها الى ان "اللجنة الأولى مختصة بالمادة ١٤٠ والمناطق المتنازع عليها والبيشمركة، والثانية بمهمتها متابعة الأموال وتصدير النفط".

ويلفت إلى أن "حكومة إقليم كردستان كلفت وزير داخليتها برئاسة اللجنة الأولى وعضوية وزير البيشمركة، واللجنة الثانية برئاسة وزير المالية في حكومة الإقليم وعضوية وزير التخطيط" لافتا إلى أنه "لا يمتلك معلومات عن أعضاء اللجنتين للحكومة الاتحادية". وزار وفد من الحكومة الاتحادية، محافظة اربيل في الرابع والعشرين من تموز الماضي، وبحث القضايا الخلافية العالقة بين حكومة الاقليم وملف النفط على وجه الخصوص.

وبين أن "هاتين اللجنتين الفرعيتين (من جانب الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان) لم تعقدا أي اجتماع مشترك منذ تشكيلهما"، منوها إلى ان "اللجان الخاصة في إقليم كردستان تواصل عملها وجمعت المعلومات الكافية عن المواضيع المكلفة بها".

وألزمت الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٩ ي مادتها العاشرة حكومة الإقليم بتسليم ٢٥٠ ألف برميل يوميا إلى شركة التسويق الوطني سومو مقابل قيام الحكومة بتسليم الإقليم حصته من الموازنة ودفع رواتب الموظفين.

ويشير إلى ان "من المفروض عرض مخرجات اللجنتين المشتركة على اللجنة العليا التي تضم في عضويتها كل من وزير النفط ثامر الغضبان ووزير المالية فؤاد حسين، ومستشار الأمن الوطني فالح الفياض، ومدير مكتب رئيس الوزراء أبو جهاد الهاشمي ورئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني ونائبه".

ويتركز الخلاف بين اربيل وبغداد على ثلاثة ملفات رئيسة هي الطاقة (النفط والغاز) ومخصصات الموازنة المالية الاتحادية بالإضافة الى الاراضي المتنازع عليها.

أما بخصوص المبادرة التي يعتزم الوفد الكردي طرحها على بغداد يعلق بيرة "لا يمكنني تأكيدها أو نفيها"، لافتا إلى انه "في حال وجود مثل هكذا مبادرات يجب طرحها في الاجتماعات وليس في الإعلام وأمام الرأي العام".

وكان رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، قد زار العاصمة بغداد في السادس عشر من شهر تموز الماضي واتفق على تشكيل لجنة فنية خاصة للاجتماع واتخاذ القرارات بشأن معالجة جميع المشاكل بموجب الدستور.

ونفى رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي في وقت سابق تفضيله إقليم كردستان على بقية المحافظات، لافتا إلى أن محاسبة الإقليم على عدم دفع العوائد النفطية لا تتم عن طريق قطع رواتب الموظفين.

ويعتقد بيرة أن "من الصعب على إقليم كردستان تزويد بغداد بـ٢٥٠ الف برميل يوميا في ظل وجود عقود للشركات النفطية (الشراكة) العاملة في حكومة الإقليم"، لافتا إلى ان "التخلص من هذه الأزمة يتم من خلال وضع تكليف مالي سيساعد على تقوية العلاقة بين الإقليم والحكومة وإمكانية تعويضه في أبواب أخرى".

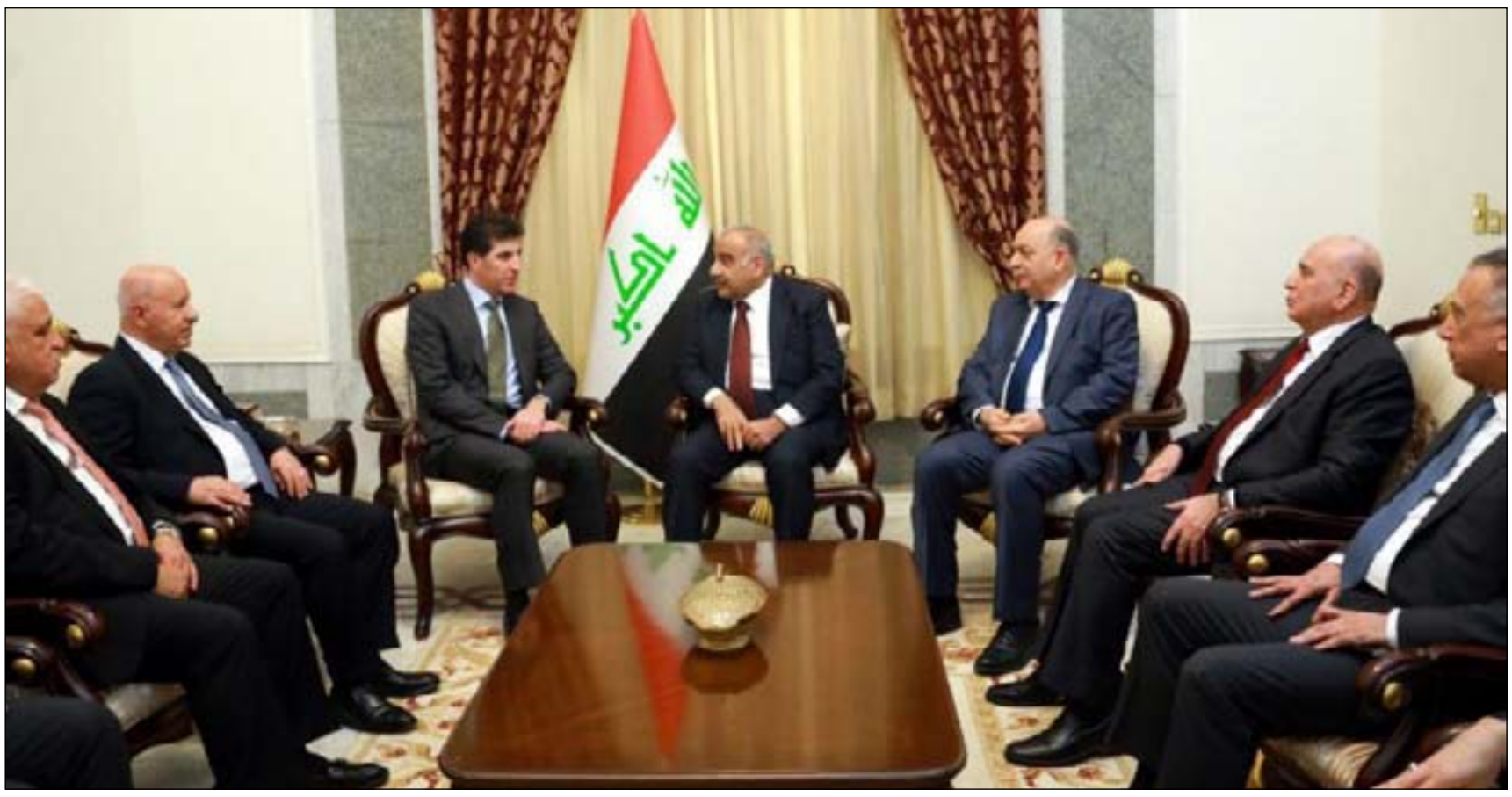

عبد المهدي وبارزاني خلال لقاء سابق

قائممقام الفلوجة: نحتاج ملياري دولار لإعادة إعمار المدينة

□ بغداد / المدى

أكد قائممقام الفلوجة عيسى العيساوي، امس الأحد، أن ٩٥٪ من أهالي مدينة الفلوجة عادوا إليها، مشيراً إلى أن "إعادة إعمار القضاء وتأهيل البنى التحتية بحاجة لملياري دولار".

وقال العيساوي ان "الوضع الاقتصادي تأثر بشكل كبير في الفلوجة لأن المصالح الخاصة التي كان يزاولها أهل الفلوجة قد تدمرت بالكامل، حيث كان هناك حي صناعي كبير في مدينة الفلوجة كان يشكل في السابق ١٨٪ من الدخل القومي".

وأشار العيساوي إلى أنه "بعد تحرير الفلوجة من عصابات داعش وعودة النازحين إليها، حيث أن حوالي ٩٥٪ من سكان الفلوجة عادوا إلى المدينة، وتم إنجاز نسبة كبيرة من إعادة الاستقرار فيها، والآن في ٢٠١٩ بدأنا في إعادة الإعمار في بعض المشاريع وخاصة في البنى التحتية، ومنها مشاريع مياه رئيسة سيتم إنشاؤها من جديد وأيضاً طرقات داخل المدينة وشبكة مجاري".

وتابع أن "المدينة تحتاج إلى ملياري دولار حتى نتمكن من إعادة البنى التحتية". وبين العيساوي أن "٥٪ لم يعودوا وهم موزعين في عدة مخيمات، وأسباب عدم العودة إما أنه لا يوجد هناك مأوى بسبب تهديم دورهم من قبل داعش، ولحد هذه اللحظة لم يحصلوا على التعويضات اللازمة لغرض إعادة هذه الدور، أو لوجود بعض المعلومات حول عوائل انخرط أبناؤها مع عصابات داعش حيث أن هناك مشاكل عشائرية وأيضاً قانونية لا تسمح لهم بالعودة في الوقت الراهن".

وأشار إلى أن "نسبة الفقر فيها تتعدى ٣٠٪، ولكن الوضع الأمني الآن مستقر في مدينة الفلوجة، والجهات الأمنية مسيطرة على الوضع الأمني، كما أن هناك تعاونا حقيقيا ما بين المواطن والجهات الأمنية".

محما خليل: الحكومة مطالبة بتحرير الإيزيديات داخل مخيم الهول

□ بغداد / المدى

ناشد قائممقام قضاء سنجار في محافظة نينوى النائب السابق عن المكون الإيزيدي محما خليل، أمس الأحد، الحكومة العراقية والمجتمع الدولي لانقاذ الايزيديات في مخيم الهول في سوريا، مشيرا الى ان "الايزيديات في هذا المخيم يتعرضن للضرب والاهانة". وقال خليل في بيان، تلقت (المدى)، نسخة منه، ان "هذا المخيم الذي تسيطر عليه قوات سوريا الديمقراطية والمنظمات الإنسانية، تمارس فيه انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان بحق الاسيرات الايزيديات اللاتي يتعرضن للضرب والاهانة تحت أنظار المنظمات الدولية، فضلا عن منعهن من العودة الى ذويهن"، مبينا ان "هذا الأمر يعد نقطة سوداء في حق هذه المنظمات الدولية التي تغض النظر عن هذه الانتهاكات، فاذا كان اهتمام هذه المنظمات بالإنسان، فكان الأولى بها خلاصهم من الظلم". واضاف، ان "ما يؤسف له هو غياب الحكومة العراقية عن هذا الأمر"، مشيرا الى، انه "على الحكومة العراقية ان تتحرك بهذا الاتجاه، واذا لم نجد منها اي تحرك او اهتمام فعلى المرجعيات والمجتمع الايزيدي والشعب العراقي التحرك من منطلق حرصه والضغط على الحكومة العراقية حتى لو تطلب إقامة دعاوى قضائية ضدها وضد المنظمات الدولية والإنسانية".

وتابع: "مثلما قامت حكومة الاقليم في السابق بتحرير ٣٥٠٠ ايزيدي، نناشدها بالعمل على تخليص اخواتنا وامهاتنا الايزيديات من هذا الظلم والتحرك سريعا لانهاء هذا الملف".

الولايات المتحدة: سيادة العراق يجب أن تحترم

CNN: القصف الإسرائيلي يعكر العلاقة بين بغداد وواشنطن

□ ترجمة / حامد أحمد

استنادا لمسؤولين اثنين اميركيين فان تخمينات الحكومة الاميركية أشارت الى احتمالية تورط إسرائيل بضربة جوية وقعت قرب بغداد الشهر الماضي عقدت علاقات واشنطن مع بغداد .

الضربة الجوية الاسرائيلية التي يعتقد بانها الاولى في العراق منذ عدة عقود استهدفت مجاميع مسلحة لها علاقات مقربة مع ايران .

واضاف المسؤولان ان الحكومة الاميركية تنظر في عدة سيناريوهات محتملة قد تشمل ايران او اتباعها من قيامهم بتنفيذ هجوم ثأري مقابل .

الولايات المتحدة رفضت البوح رسميا فيما اذا كانت اسرائيل متورطة ولكنها نفت أي مسؤولية لها بالضربة، مشيرة الى ان سيادة العراق يجب ان تحترم .

عدة قواعد عسكرية اخرى تابعة لفصائل الحشد في العراق تعرضت ايضا لسلسلة من الانفجارات، ولكن في هذه المرة تعتقد الولايات المتحدة بان اسرائيل مسؤولة عن واحدة فقط من هذه الانفجارات.

وقال مسؤولون لمحطة السي أن أن الاخبارية الاميركية بان هناك عدة سيناريوهات اخرى قد تكون وراء تلك الانفجارات في بقية القواعد بضمنها سوء عملية تخزين الذخائر والمتفجرات.

البنتاغون من جانبه نفى صلته باي من هذه الانفجارات التي وقعت في منشآت عسكرية مرتبطة بفصائل الحشد .

المتحدث باسم البنتاغون، سين روبرتسون قال في رده على احتمالية تورط اسرائيل باي من هذه الانفجارات: "نحن ندعم سيادة العراق، ودائما ما كنا نتحدث ضد أي اعمال محتملة من قبل بلدان مجاورة قد تؤدي الى عنف في العراق. العراقيون لهم الحق بفرض سيطرتهم على أمنهم الداخلي وحماية ديمقراطيتهم ."

من جانب آخر أشار دبلوماسي عراقي الى ان وزير الخارجية استدعى القائم باعمال السفارة الاميركية في بغداد لمناقشة الحادثة، مضيفا بان الغارات الاسرائيلية واقرار الولايات المتحدة بها قد تضع العلاقات الاميركية العراقية في موقف خطر .

ولكن مسؤول في الخارجية الاميركية نفى استدعاء أي دبلوماسي اميركي في بغداد، مؤكدا انه كان لقاء قد اعد له مسبقا مع وزير الخارجية العراقي وتمت فيه مناقشة قضايا مختلفة .

وكانت اسرائيل قد اعلنت صراحة تنفيذها ضربات جوية ضد اهداف تابعة لايران في سوريا ولكنها لم تقر بعد بتورطها بضربات جوية داخل العراق .

رئيس وزراء اسرائيل ،بنيامين نتنياهو، رفض تأكيد أو نفي التوقعات التي تشير الى ان اسرائيل كانت وراء سلسلة التفجيرات الغامضة على مواقع فصائل مسلحة تابعة للحشد في العراق خلال الاسابيع الاخيرة. وفي رده على سؤال من قبل قناة تلفزيون اسرائيلية فيما اذا كانت اسرائيل تنفذ عمليات في العراق أجاب بقوله: "نحن نتحرك في مضامير كثيرة ضد بلد يسعى لتدميرنا. بالطبع اني منحت القوات الامنية حرية التصرف ووجهتهم بفعل ما هو ضروري لدحر مخططات ايران".

وفي وصفه للتهديد الايراني قال نتنياهو ان "ايران تحاول تأسيس قواعد لها ضدنا في كل مكان، في ايران نفسها وفي لبنان وفي سوريا وفي العراق واليمن. ليس هناك حصانة لايران في أي مكان".

البنتاغون وعلى لسان متحدثه روبرتسون، حذر ايران في تصريح له ايضا من استخدام الاراضي العراقية لتهديد دول اخرى في المنطقة .

واضاف قائلا "على ايران ان لا تستخدم لتهديد دول اخرى في المنطقة. انشطة ايران المزعزعة للاستقرار تقوض أمن العراق وتزيد من خطورة نزاع اقليمي."

عن: محطة CNN

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي: عدنان حسين
نائب رئيس التحرير: علي حسين
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4494) السنة السابعة عشرة - الاثنين (26) آب 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

ثامن خرق في شهر واحد.. وأطراف كردية تدعو إلى التنسيق مع البيشمركة

هجوم مزدوج يربك الأوضاع في كركوك: داعش والرايات البيضاء متهمتان بالحادث

في كركوك عاد الحديث مجددا عن جماعات مسلحة بديلة لـ"داعش" او تحاول التنسيق مع بقايا التنظيم المتطرف لزعزعة الامن في المدينة متعددة القوميات. ويكشف أحدث هجوم في جنوب كركوك عن وجود ثغرات امنية واخطاء في الاطواق العسكرية التي تحيط البلدات البعيدة، ما تسبب بتكرار الهجمات.

□ بغداد / وائل نعمة

كما جدد الحادث الاخير الذي استهدف، ليلة السبت الماضية، ملعب كرة قدم قرب قضاء داقوق، جنوب كركوك، الدعوات لاعادة التنسيق مع "البيشمركة" عقب عامين من انسحابهم إلى كردستان.

وتغرق المدينة الغنية بالنفط بمشاكل سياسية منذ قرار رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي في تشرين الأول ٢٠١٧، نشر قوات اتحادية في كركوك، وتكليف شخصية عربية بادارة المحافظة بالوكالة، ما تسبب بمقاطعة أحزاب كردية العمل السياسي هناك.

ومنذ ذلك التاريخ شهدت كركوك ظهور جماعات مسلحة، استغلت تلك الظروف لتطرح نفسها وكأنها وريثة عرش داعش الذي انهار في جنوب وغرب المدينة خلال عمليات التحرير.

وبسبب دخول السياسة على خط تحرير المدينة من المسلحين، نفذت القطعات العسكرية، بحسب مسؤولين هناك، حملات سريعة (شكلية) قبل ان تسيطر على مركز المدينة وفق خطة العبادي حينها.

وبعد ٣ اشهر فقط من التحرير عاد المسلحون للظهور في الحويجة الواقعة في جنوب غرب كركوك، وفي قرى وبلدات في جنوب المدينة أيضا. آنذاك ادعت مجموعة مسلحة اطلقت على نفسها "اصحاب الرايات البيضاء" مسؤوليتها عن مهاجمة عدد من القرى.

حينها، كافحت القوات لعدة اشهر للسيطرة على الاوضاع هناك، وانهاء ظاهرة الحواجز الوهمية على الطرق السريعة والتي قتل فيها عشرات المسافرين والعناصر الامنية.

خرق في قاطع الحشد

أمس قالت خلية الاعلام الامني التابعة للحكومة، ان تنظيم داعش قام مساء السبت بعمل إجرامي بعد أن "قام بإطلاق النار بواسطة رمي قذائف RBGv والأسلحة المتوسطة على ملعب خماسي لكرة القدم في قضاء داقوق قرب مقام الإمام زين العابدين في محافظة كركوك".

واشارت الخلية الى ان الهجوم حدث ضمن قاطع اللواء السادس عشر في الحشد الشعبي، ما ادى الى "استشهاد ٦ مدنيين وإصابة ٩ آخرين".

من جهته يقول محمد البياتي، وزير حقوق الانسان السابق وهو من سكنة جنوب كركوك لـ(المدى) امس، ان "الاهالي يشكون في ان تكون اطراف اخرى غير داعش وراء ذلك الهجوم"، مطالبا رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بفتح تحقيق في الهجوم.

ويشير البياتي وهو قائد محور الشمال في منظمة بدر، احد تشكيلات الحشد الشعبي، الى ان "الرايات البيضاء" وغيرها من التنظيمات المتطرفة ما زالت نشطة هناك، بحسب شهود عيان من بعض العشائر والمزارعين.

كما يقول البياتي ان المسار المتوقع الذي سلكه المهاجمون جاء من منطقة مختلفة عن التي يعرف بانها تشهد نشاطا لـ"داعش"، كما ان السيارات المستخدمة في الهجوم لا يمكن ان تعبر مكانا وعرا، الا اذا كانت قد سلكت طرقا معبدة، وهي في العادة (تلك الطرق) بعيدة عن مناطق سيطرة التنظيم.

ويقع غرب داقوق، ذات الاغلبية الشيعية، احد الوديان الكبيرة التي كانت قبل سنوات مليئة بالمياه وجفت بعد ذلك، حيث يرجح انها قد تحولت بعد عام ٢٠١٧ الى ملاذ لفلول "داعش"، بينما وبحسب البياتي، الهجوم هذه المرة جاء من جهة الشرق.

وفي مطلع العام الحالي، كشفت تقارير امنية عن وجود تنظيم متطرف جديد يتحرك بين صلاح الدين وكركوك، يعمل تحت تسمية "حراس الدين".

ووفق مصادر (المدى) ان ذلك التنظيم بدأ يظهر أولى علامات تواجده في المنطقة "الهشة أمنياً" الواقعة بين طوزخرماتو شمال غرب تكريت، والحويجة جنوب غرب كركوك.

واستطاع "حراس الدين" التواصل مع مسلحي داعش في مناطق حمرين ومكحول، الذين يقدر عددهم بين ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ مسلح.

وأشارت المصادر إلى أن العشرات من بقايا داعش، قررت الانشقاق عن التنظيم السابق والانضمام الى "الحراس"، لسببين: الاول هزيمة التنظيم وانتهاء حلم "أرض التمكين" (بمعنى السيطرة على أراضٍ وإقامة دولة الخلافة المزعومة)، والسبب الثاني، هو قلة الدعم المالي والعزلة التي تعيشها فلول داعش.

ويعود مقاتلو "حراس الدين" الى جبهة النصرة في سوريا التي تشكلت نهاية ٢٠١١، وقدمت نفسها في ٢٠١٦ بشكل جديد وهو جبهة فتح الشام، ثم هيئة تحرير الشام (بعد دخولها في ائتلاف مع عدد من المجموعات المسلحة)، معلنة انفصالها عن القاعدة.

وتسبب انفصال الجبهة عن "القاعدة" بغضب المقاتلين الاجانب، الذين أعلنوا في آذار الماضي، ما عرف بـ"حراس الدين" الذي حافظ على ولائه لزعيم القاعدة أيمن الظواهري.

وبحسب خبراء عسكريين، فإن ٩٠٪ من المخاطر الأمنية في العراق بين عامي ٢٠٠٥ ــ ٢٠١١ كانت تأتي من حدود سوريا، ثم تراجعت الى ٦٥٪ بين عامي ٢٠١٤-٢٠١٧.

بصمات داعش

الى ذلك قال ادريس عادل، القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني في داقوق، في اتصال هاتفي مع (المدى) امس ان "بصمات واسلوب داعش واضحين في الهجوم الاخير ولا معنى للحديث عن وجود دوافع سياسية وراء الهجوم".

وكان النائب ارشد الصالحي رئيس الجبهة التركمانية قال ان استهداف قضاء داقوق "سياسي بامتياز" لاحداث تخلخل امني وفرض ارادات سياسية.

واضاف الصالحي في بيان ان ما حصل في الهجوم الاخير "ليس اعتباطيا وانما يهدف لامر معين معروف سلفا"، دون ان يوضح ماهو السبب بالتحديد.

وحصل الهجوم الاخير بعد الساعة العاشرة من مساء السبت، بينما كانت مجموعة شباب في ملعب خماسي الكرة، ما تسبب بمقتل وجرح بعض اللاعبين والجمهور ومن بينهم اطفال، بعد اطلاق صواريخ على المكان اعقبه هجوم بالرمانات والاسلحة المتوسطة، بحسب المسؤولين هناك.

ويقول ادريس عادل ان هناك اخطاء امنية في حماية داقوق، وان فوج حشد التركمان كان قريبا جدا من مكان الهجوم.

وبين القيادي الكردي في داقوق، ان الحادث الاخير هو الـ٨ من نوعه الذي جرى في شهر آب الجاري، والذي استهدف مدنيين من قوميات متعددة وعناصر من الشرطة الاتحادية.

بالمقابل لا ينكر القيادي في بدر محمد البياتي "وجود ثغرات في الخطط الموضوعة لحماية داقوق من قبل الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية"، لكنه يقول ايضا ان "الخرق الذي حدث ربما لا يكون من جهة الاتحادية او الحشد وانما قد يكون قادما من المناطق المتاخمة لكردستان".

وكانت الشرطة الاتحادية وعناصر من الحشد قد حلت في احداث (تشرين الثاني اكتوبر ٢٠١٧) في مواقع عسكرية بديلا لقوات "البيشمركة".

ويقول ادريس عادل، عضو الاتحاد الكردستاني ان "الحل لأمن كركوك هو بالتنسيق مع البيشمركة باعتبارها احدى منظومات امن الدولة وحافظت على مركز كركوك حين كان داعش يحتل نصف العراق".

اهالي داقوق يشيعون ضحايا التفجير امس

العمليات المشتركة تعلن نتائج اليوم الأول لإرادة النصر الرابعة

عبد المهدي: السيطرة أمنياً على صحراء الأنبار ليست صعبة

□ بغداد / المدى

أكد رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة عادل عبد المهدي، أمس الأحد، أن عمليات إرادة النصر مهمة لتقوية العلاقة بين القوات الأمنية والحشد الشعبي وتحقيق الانسجام بينهما، فيما اشار إلى أنه لا توجد صعوبة بالسيطرة أمنيا على صحراء الأنبار.

وقال عبد المهدي في اجتماع أمني عقده، صباح الأحد، عقب وصوله إلى محافظة الأنبار للإشراف على سير عمليات إرادة النصر بمرحلتها الرابعة، إن "عمليات ارادة النصر التي تأتي بعد عامين من تحقيق النصر على داعش مهمة جدا"، مبينا أن "اهمية العمليات تكمن في ادامة وتقوية العلاقة بين القوات الأمنية والحشد الشعبي وتحقيق الانسجام بينهما، فضلا عن الانسجام بين القوات الأمنية والمواطن الي هي اساس كل النجاحات الأمنية". وأضاف عبد المهدي، أنه "يجب تكرار هذه العمليات لمعرفة مدى استعداد قواتنا من الجيش والشرطة والحشد الشعبي والبيشمركة للحفاظ على مستوى التأهب والجهوزية".

وفيما يتعلق بالوضع الأمني في محافظة الأنبار، أكد عبد المهدي أنه "لا توجد صعوبة بالسيطرة أمنيا على صحراء الأنبار لكن يجب اعتماد التكنولوجيا الحديثة أثناء المدة المقبلة بشكل أكبر ومراقبة العجلات إلكترونيا".

بدوره، اصدر نائب قائد العمليات المشتركة الفريق قوات خاصة الركن عبد الامير رشيد يار الله، الاحد، بيانا اعلن خلاله نتائج عملية إرادة النصر العسكرية في مرحلتها الرابعة.

وقال يار الله في بيان نقلته خلية الإعلام الأمني، إن "القوات الأمنية المشاركة في عملية إرادة النصر في مرحلتها الرابعة انطلقت بواجباتها المكلفة بها في يومها الثاني من هذه العملية، وقد كانت نتائجها لليوم الأول وضمن المحور الأول الذي كان فيه لواء المشاة ٢٩ تدمير ٣ أوكار وتفجير ٥ عبوات ناسفة وتفتيش مناطق مرقاب الخباز قصر عامج، ومعمل محي-كارة زعزوع". اما المحور الثاني الذي كانت فيه قوات مقر الفرقة السابعة، أوضح يار الله، أن "القوات تمكنت من تدمير ٤ أوكار، وقد تم تفتيش مناطق الكشيتيام الكصر ووادي حوران". وبحسب يار الله فأن "قوات لواء المشاة ٢٨ كانت في المحور الثالث، وتمكنت من تدمير ٥ أوكار وتفجير ٣ عبوات ناسفة وتدمير نفقين، كما تم تفتيش مخازن حديثة ومحطة قطار عنه ام الوز-H١ وادي حوران".

اما المحور الرابع الذي كانت فيه قوة من فرقة المشاة الثامنة، اشار يار الله الى أنها "دمرت ٣ أوكار وجرى تفتيش مناطق H١-عكلة البوشهاب-غابة المناخ -غدير المعنى وصولا الى منطقة شعيب الضايع". بدورها أعلنت قيادة الحشد الشعبي لمحافظة الانبار، امس الاحد، ان طيران الجيش دمر كهفا لداعش وقتل من فيه عددا من الارهابيين بضربة جوية غربي الانبار. وقالت القيادة في بيان ان "طيران الجيش دمر كهفا للدواعش وقتل من فيه بضربة جوية في صحراء الرطبة". واضافت انها "مستمرة بتنفيذ عملية إرادة النصر المرحلة الرابعة ضمن المحاور المحددة من قبل مركز العمليات".

كما نقل موقع الحشد الشعبي في بيان آخر انه "ضمن عمليات إرادة النصر الرابعة عثرت قطعات اللواء ١٩ في الحشد الشعبي على مضافة لداعش في صحراء جنوب غرب ناحية عكاشات"، لافتا إلى أن "قطعات الحشد وبإسناد طيران الجيش والقوة الجوية العراقية تواصل تقدمها وفق الخطط المرسومة لتحقيق كامل أهدافها".

لجنة متابعة المغيبين تعقد أول اجتماعاتها: خيار اللجوء إلى المحافل الدولية وارد

□ بغداد / المدى

أعلنت لجنة متابعة المغيبين والمختطفين، امس الاحد، عن عقد اجتماعها الاول برئاسة رئيس البرلمان السابق سليم الجبوري، فيما شددت على ضرورة الكشف عن مصير آلاف الاسماء التي غيبت في "ظروف غامضة".

وقالت اللجنة في بيان تلقته (المدى)، إنها "عقدت اجتماعها الاول برئاسة سليم الجبوري وعضوية عدد من الشخصيات اعضاء اللجنة المعنية الذين يمثلون المناطق المحررة ومناطق حزام بغداد لمناقشة ملفات عدة".

وأوضح البيان أن "اللقاء تضمن تحديد هدف اللجنة والمتمثل باظهار الحقيقة والكشف عن مصير آلاف الاسماء التي غيبت في ظروف غامضة، فضلا عن آخرين تم اختطافهم من قبل جهات عدة".

ووضعت اللجنة "آلية التعامل مع هذه الملفات من خلال جمع البيانات وتدقيقها والاطلاع على افادات العوائل وذوي المفقودين والمغيبين والاستفادة من تقارير سابقة اجرتها الحكومة والبرلمان والمنظمات الانسانية واللجان المختصة". وبحسب البيان: "تم الاتفاق على الآليات والطريقة التي يمكن اتباعها بعد الانتهاء من الاحصاءات والبيانات وتتمثل هذه الطريقة باتباع السبل القانونية والقضائية ونقل هذا الملف الى المحافل الدولية اذا ما عجزت الوسائل المحلية عن الوصول الى الحقيقة".

واكد اعضاء اللجنة بحسب البيان، ان "مهمتهم انسانية ولا يمكن الاستغناء عن مساندات المؤسسات المحلية والاطراف السياسية والانسانية والفعاليات الشعبية".

بدوره، قال عبد الملك الحسيني، المستشار الإعلامي لرئيس اللجنة، في اتصال مع (سبوتنيك)، إن اللقاء الأول والذي انتهى في الساعات الأولى فجر يوم امس تضمن تحديد هدف اللجنة، والمتمثل بإظهار الحقيقة والكشف عن مصير آلاف الأسماء التي غيبت في ظروف غامضة فضلا عن آخرين تم اختطافهم من قبل جهات عدة.

وأضاف الحسيني "وضعت اللجنة آلية التعامل مع هذه الملفات من خلال جمع البيانات وتدقيقها والاطلاع على إفادات العوائل وذوي المفقودين والمغيبين والاستفادة من تقارير سابقة أجرتها الحكومة والبرلمان والمنظمات الإنسانية واللجان المختصة".

وتابع المستشار الإعلامي للجبوري "تم الاتفاق على الآليات والطريقة التي يمكن اتباعها بعد الانتهاء من الإحصاءات والبيانات، وتتمثل هذه الطريقة باتباع السبل القانونية والقضائية ونقل هذا الملف إلى المحافل الدولية إذا ما عجزت الوسائل المحلية عن الوصول إلى الحقيقة".

وأشار الحسيني إلى أن "أعضاء اللجنة أكدوا أن مهمتهم إنسانية ولا يمكن الاستغناء عن مساندة المؤسسات المحلية والأطراف السياسية والإنسانية والفعاليات الشعبية". وأوضح المستشار الإعلامي للجبوري "ستلجأ اللجنة إلى إنشاء موقع إلكتروني مختص ومقر للمتابعة والاستقبال للاطلاع على الشكاوى المقدمة والاستفادة من أي معلومة من شأنها الكشف عن القائمة اللازمة لإنقاذ المغيبين والمختطفين". وشدد الحسيني على أن "أمام الحكومة مسؤولية كبيرة في كشف هذه الملفات للرأي العام كونها المسؤولة، وهناك مدة زمنية محددة قد تلجأ بعدها اللجنة إلى تدويل القضية". وكشف عضو مفوضية حقوق الإنسان أنس العزاوي، في ٢٤ تموز الماضي، عن "اختفاء قسري لـ٧٦٦٣ شخصا خلال الثلاثة أعوام المنصرمة"، مشيرا إلى أن "المفوضية تأكدت أن ٦٥٢ من المختفين قابعين في المعتقلات والسجون، وهي منشغلة في الوقت الحاضر بالبحث عن مصير الباقين".

ويشير هذا العدد من المختفين قسريا، والذي لا يشمل ضحايا التغييب القسري أثناء فترة "داعش" إلى استمرار عمليات الاختفاء والتغييب.

ويعتبر ملف المفقودين من بين أبرز الملفات التي خلفتها الحرب مع التنظيم وما رافقها من موجات نزوح، وصفت بالأكبر في تاريخ العراق، إذ لم يعرف مصير هؤلاء المفقودين لغاية اللحظة.

ولا يعتبر ملف المفقودين جديدا في العراق، فمنذ غزوه عام ٢٠٠٣ شهدت البلاد تزايدا طرديا في أعداد المفقودين، بسبب انتشار المليشيات غير النظامية من جهة، والفصائل المسلحة التي مارست عمليات القتل والخطف على الهوية، التي ترتفع وتيرتها تارة وتنخفض تارة أخرى.

أكدوا أن ثلاثة أرباع الفتيات لا يكملن تعليمهن الثانوي

ناشطون وأكاديميون يحذرون من تراجع تعليم الفتيات

□ ذي قار / حسين العامل

حذّر ناشطون وأكاديميون يوم الاحد (25 اب 2019) من تراجع تعليم الفتيات في محافظة ذي قار، وفيما أكدوا أن ثلاثة أرباع الفتيات لا يكملن تعليمهن الثانوي ، عزوا أسباب التراجع الى تردي واقع التعليم واكتظاظ المدارس وارتفاع معدلات الفقر والزواج المبكر للفتيات إذ بلغ معدل الفتيات المتزوجات بعمر أقل من 18 سنة في سنة 2018 (24.8 بالمئة) على مستوى العراق.

وفي حديث للمدى قال عضو فريق مركز تمكين للمشاركة والمساواة فلاح نوري عن الندوة الحوارية التي نظمها مركز تمكين على قاعة نقابة المعلمين تحت عنوان (ضمان المساواة في الوصول الى تعليم آمن وجيد لفتيات ذي قار) إن " الإحصائيات الرسمية تشير إلى تراجع معدلات التحاق الفتيات في جميع المراحل الدراسية في محافظة ذي قار فنسبة التحاقهن في المرحلة الابتدائية تبلغ ٩٦ بالمئة لكن هذه النسبة سرعان ما تنخفض الى ٤٩ بالمئة في المرحلة المتوسطة والى ٢٨ بالمئة في المرحلة الإعدادية)، مبيناً أن " مؤشر التكافؤ بين الجنسين في التعليم ضمن حدود المحافظة أدنى من المؤشر العالمي خاصة فيما يتعلق بالتلاميذ والطلبة الموجودين والمقبولين(الجدد) وتزداد الفجوة بين الجنسين في مدارس الريف". وأوضح نوري إن " ضعف الاهتمام بتأمين مستلزمات التحاق واستمرار فتيات ذي قار في التعليم الجيد والأمن، يبدو أكثر وضوحاً في المدارس الثانوية فنحو ثلاثة أرباع الفتيات يُحرمن من التعليم الإعدادي "، وأردف أن " التعليم الابتدائي وإن كان ضرورياً إلا إنه لا يكفي بحد ذاته، حيث يعد التعليم في ما بعد المرحلة الابتدائية في غاية الأهمية لتحسين بيئة المجتمع والاقتراب من تحقيق المساواة بين الجنسين". وتابع عضو فريق مركز تمكين إن : الفتيات يمكن أن يجنين منافع ضخمة من مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي تتضمن مهارات تترجم الى العمل والتمكين والقدرة على اتخاذ القرار، إضافة الى تقليص حالات الزواج المبكر وأهمية ذلك في الحفاظ على الصحة النفسية وصحة الأسرة وزيادة مدخولات الأسرة".

وعن الأسباب التي أدت الى تراجع تعليم الفتيات قال نوري إن " الجهود المبذولة لإزالة التفاوت بين الجنسين في مجالات التعليم الابتدائي والثانوي في العراق مازالت متواضعة ولا ترتقي الى مستوى التحديات المركبة (اقتصادية، سياسية، أمنية، اجتماعية) التي يواجهها التعليم، خاصةً بعد عام ٢٠٠٣"، لافتاً الى أن " المشاكل تفاقمت حتى أصبح البلد يعاني من أزمة خانقة في قطاع التربية والتعليم، شملت المناهج والإدارة التربوية وطرق التدريس وتأهيل الكادر التعليمي ونقص حاد في الأبنية المدرسية، ومشكلات التخطيط التربوي ومدى استجابته لحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، واتساع الفجوة بين الجنسين".

وأشار عضو فريق مركز تمكين الى أن " محافظة ذي قار ليست بمنأى عن ظروف البلد القاهرة، كونها تعتبر من أشد المحافظات فقراً، وتؤثر الأعراف الاجتماعية والأدوار النمطية للجنسين فيها على قدرة الفتيات على الاستمرار في التعليم، بحيث تكون أرجحية التعليم للفتيان"، وأوضح إن " انخفاض المستوى المعيشي للأسر وعدم تحملها نفقات التعليم ، كثيراً ما يعرض الفتيات الى الحرمان من التعليم نتيجة الزواج المبكر".

وأضاف نوري إن " محددات التعليم الكفء أعمق تأثيراً في توسيع الفجوة بين الجنسين، لاسيما وإن السياسات التربية من الموازنات العامة تراجعت من (٧,٣٥٪) من موازنة ٢٠١٦ إلى (١,٦٤٪) من موازنة ٢٠١٩ وهذا يعكس ضعف الاهتمام الحكومي واهتمام أصحاب القرار بقطاع التعليم ودوره في تنمية موارد البلد المالية وأثره على الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني".

وخلص المشاركون بالندوة الى جملة من الاستنتاجات من بينها أن " الاجراءات المتخذة، مازالت ، قاصرة عن التنفيذ الأمثل لقانون التعليم الالزامي رقم (١١٨) لسنة ١٩٧٦ واتخاذ إجراءات قانونية اتجاه الأسر التي لا ترسل بناتهن في السن المحددة للدراسة، وتوفير مستلزمات التعليم المستمر في جميع المراحل الابتدائية والمتوسطة والأعدادية"، منوهين الى أن " التعليم في ذي قار لم يرتق بعد الى مستوى التعليم الكفء خاصة في تأمين فرص كاملة ومتكافئة للفتيات للانتفاع بتعليم جيد وآمن".

وأشاروا المشاركين بالندوة الى أن " سياسات وبرامج تحفز فتيات الأسر الفقيرة على الاستمرار بالتعليم لم يجر اعتمادها ولاسيما في مجال تقديم الإعانات المالية أو التغذية المدرسية التي كانت جارية في ثمانينيات القرن الماضي"، واضافوا أن " الزواج المبكر، الذي يعرقل استمرار وتقدم الفتيات في مجال التعليم، يعد من الظواهر الشائعة في المجتمع العراقي، إذ بلغت نسبة الفتيات المتزوجات بعمر أقل من ١٨ سنة في سنة ٢٠١٨ (٢٤,٨٪) على مستوى العراق ".

فيما أقر المشاركون بالندوة جملة من التوصيات من بينها " تفعيل المادة السابعة والثامنة والتاسعة من قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته، لتخفيض نسبة زواج القاصرات، الذي يمنعهن من الاستمرار في التعليم" و " المطالبة بتنفيذ قانون منحة تلاميذ وطلبة المدارس الحكومية رقم ٣ لسنة ٢٠١٤، وإدراج التخصيصات المالية له ضمن الموازنة المالية الاتحادية لسنة ٢٠٢٠ للتخفيف من ضغط الوضع الاقتصادي على الأسر، وإتاحة فرصة أكبر لاستمرار الفتيات في التعليم خاصةً في الريف".

كما تضمنت التوصيات " تعبئة الموارد المالية الكافية وحسن إدارتها لحل أزمة الأبنية المدرسية ومراعاة البيئة الاجتماعية في الريف وفتح مدارس خاصة للبنات بدلاً من المختلطة ومد إلزامية التعليم لتشمل المرحلة المتوسطة"، و " زيادة التخصيصات المالية لوزارة التربية من الموازنة العامة الاتحادية لسنة ٢٠٢٠"، و " الإسراع في تنفيذ مشروع بناء المدارس المقرر ضمن الموازنة المالية المحلية لتنمية الأقاليم لإنهاء النقص الكبير في الأبنية وتجاوز مشكلة اكتظاظ الصفوف، على أن تكون الأولوية لمدارس الفتيات في الريف بدلاً من المدارس المختلطة مراعاة لمنظومة القيم والأعراف الاجتماعية والدينية السائدة".

كما تضمنت التوصيات أن " تراعى المسافة بين المدرسة وسكن التلاميذ والطلبة خاصة في الأرياف على أن لا تتجاوز ٢ كم ، وتوفير الماء الصالح للشرب في المدارس، وبناء مرافق صحية آمنة ومنفصلة للفتيات في المدارس المختلطة، وهي من الخدمات الأساسية لتحسين حضورهن إلى المدارس لجعل المدرسة بيئة جاذبة وأكثر إنصافاً"، و " تفعيل دور لجنة المحافظة واللجان الفرعية المشرفة على عملية ومتابعة تطبيق قانون التعليم الالزامي، رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦، واتخاذ الإجراءات السليمة وبالتعاون مع دائرة الإحصاء لتنفيذه وتمكين لجان حصر المشمولين بالالتحاق بالتعليم الإلزامي من أداء عملها بدقة وبما يتفق مع توجيهات وزارة التربية".

وحضر الندوة الحوارية رئيس اللجنة التربوية في مجلس محافظة ذي قار الدكتور شهيد الغالبي وممثلون عن مكتب مجلس النواب بالمحافظة ومديرية التربية ونقابة المعلمين وعدد من الأكاديميين والمشرفين التربويين فضلا عن ناشطين مدنيين مهتمين بالشأن التربوي.

معركة بين عارضة أزياء والوقف السنّي بسبب صور داخل أحد المساجد

□ بغداد / متابعة المدى

أثارت صور التقطتها عارضة الأزياء ، جيهان هاشم، داخل مسجد في العاصمة بغداد، جدلاً في الشارع العراقي. إذ أعلن ديوان الوقف السني إنه بصدد رفع شكوى ضدّها، في الوقت الذي ردت فيه هاشم بأنها لم تُخطئ وإنها أرادت نقل صورة جميلة عن الإسلام والعراق.

ويُتابع هاشم على "إنستغرام" مايقارب المليونين متابع وقد رفعت عدّة صور التقطتها في أحد الجوامع خلال الأيام الماضية

بيان ديوان الوقف السنّي الذي صدر عقب جدل واسع على منصات التواصل الاجتماعي حول قدسية دور العبادة، خطّأ ما قامت به الموديل، لكنّ عراقيين على مواقع التواصل أشاروا إلى أنّ الموضوع طبيعيّ خصوصاً أنّها احترمت قدسية المكان.

وأعلن ديوان الوقف السنّي عن تشكيل لجنة تحقيقية بتلك الصور، مبيناً أن "نتائج التحقيق بينت أن الموما إليها قد دخلت الجامع خارج أوقات الدوام الرسمي ومن دون الحصول على الموافقات الرسمية، وهذا مخالف للقانون". وأكد أنه "سيتم رفع دعوى قضائية بحقها، وأن هذا الفعل هو خارج عن السياق العام، وأن المساجد أماكن للعبادة وليست للتصوير والاستعراض".

وأوضح الوقف إنه "بعد نشر الصور في مواقع التواصل الاجتماعي، أمر رئيس ديوان الوقف السنّي عبداللطيف الهميم بتشكيل لجنة تحقيقية برئاسة مدير أوقاف بغداد الرصافة السيد طه عبد مرزوك، وعضوية عدد من المشايخ وآخرين" .

وأضاف البيان أن "نتائج التحقيق بينت أن الموما إليها قد دخلت الجامع خارج أوقات الدوام الرسمي ومن دون الحصول على الموافقات الرسمية، وهذا مخالف للقانون، وأن الديوان سيرفع دعوى قضائية بحق السيدة جيهان، كما أن هذا الفعل خارج عن السياق العام والمساجد أماكن للعبادة وليست للتصوير والاستعراض"

عارضة الأزياء بدورها برّرت التقاط الصور ودافعت عن موقفها بعد أن قدمت ، اعتذارها "إذا فسر التقاطها صوراً في جامع في بغداد على أنها إساءة"، مشيرةً إلى أنها لم تكن مخطئة وأنها قصدت نقل صورة جميلة عن الإسلام والعراق لجمهورها في العالم، وذلك رداً على رفع الوقف السنّي دعوى قضائية بحقها.

وقالت جيهان هاشم في تصريح لشبكة روداو الإعلامية: "استغربت من الخبر المنشور في كل القنوات والصحف ومواقع التواصل عن رفع ديوان الوقف السنّي دعوى قضائية بحقي، فكل ما قصدته هو أن أنقل صورة ديني إلى جمهوري من المتابعين وأقول إن الإسلام هو دين التسامح والمحبة".

وأضافت: "كما أردت أن أظهر (جمال) الجوامع في العراق سواء في الشمال أو الجنوب أو بغداد لأقول لمن يتابعونني من الدول الأخرى أن لدينا جوامع جميلة نصلي فيها وأن الأمن مستتب في البلاد وأن الجوامع ليست مهجورة ومتاحة لكل من يريد الدخول إليها"، ذاكرةً أنه "بجامع السلطان أحمد في إسطنبول مثلاً، الجميع يلتقطون الصور هناك وحتى من الجنسيات الأخرى".

وتابعت: "لا أشعر أن ما قمت به كان خطأً وقد كنت أرتدي الحجاب وجلباباً طويلاً ومحتشماً، كما أكن الحب لكن الأديان ولم أتوقع أن يكون تصرفي هذا مزعجاً".

ومضت بالقول: "أعبر عن احترامي للوقف السنّي وأؤكد أنني دخلت إلى المسجد بعد صلاة العصر برفقة حراسه ومصوره، وقلت لهم إنني قادمة من كردستان بقصد نقل صورة المسجد ورحبوا بي ولدي دلائل ومقاطع فيديو تثبت ذلك"، مبينةً: "أرفقت الصور التي التقطتها في مسجدي النداء والحيدري خان خلال نشرها بآيات قرآنية وعبارات عن القدس والتسامح والأخوة".

وأشارت إلى أنني "أشعر بالصدمة فقد كنت أظن أنهم سيشجعون على إظهار واجهة جميلة ومشرقة عن العراق والإسلام"، موضحةً: "أكن الاحترام للوقف السنّي وأنا اعتذر إن فسر ما قمت به كإساءة وأشدد على أنني لم أقصد ذلك ولقد استأذنت حسب ما ينص الإسلام ولو منعت لما كنت قد دخلت".

مأساة مهجري الموصل لم تنته بعد والنزوح إلى الخيام مجدداً!

□ متابعة المدى

كشف تقرير فرنسي، عن هجرة عكسية تضطر إليها عشرات العائلات الموصل يومياً نحو مخيمات النزوح مجدداً، حيث لا تزال منازلهم مدمرةً وغير صالحة للعيش، فيما روى التقرير قصصاً من معاناة تلك العوائل بين خياري الخيم المهترئة في حر الصيف، أو انتظار سقوط منازلهم فوق رؤوسهم.

وقالت نهاية عيسى (٣٣ عاماً) التي ترتدي عباءة سوداء وتضع غطاء أخضر اللون على رأسها، لـ"وكالة فرانس برس"، (٢٥ آب ٢٠١٩) من داخل خيمة متهالكة في حر الصيف في مخيم الخازر الواقع في إقليم كردستان الى الشرق من الموصل "بقيتُ عدة أشهر في مخيم للنازحين".

وأضافت هذه الأم لثماني فتيات، وعندما رَجعت الى بيتي في منطقة خزرج (في غرب الموصل) وجدتهُ مدمراً بالكامل"، وتابعت "أضطررت للعودة الى مخيم خازر، لأني لا أقدر على دفع تكاليف إيجار منزل"، مشيرة الى أن "بقاءها في المخيم يؤمن لها ولأطفالها حصة غذائية شهرية".

واستطردت عيسى التي بدت عيناها محاطتان بهالة سوداء، "نعيش حياة قاسية هنا"، لكنها تدرك بأنه ما من خيار غير ذلك.

يتحدر غزوان حسين (٢٦ عاماً) من قضاء سنجار الواقع غرب الموصل واجتاحه تنظيم داعش قبل خمس سنوات، وقد اضطهد الأقلية الإيزيدية التي تعيش هناك واتخذ من نسائها سبايا.

هرب هذا الشاب مع عائلته قبل تحرير بلدته من سيطرة عناصر داعش عام ٢٠١٧، ليلجأ الى مخيم خازر. إلا ان مرض ابنه أجبره على "بيع ما أملك من أشياء بسيطة لأتمكن من إجراء عملية جراحية لأبني الصغير".

وأضاف "عدت الى سنجار على آمل تحسن الأوضاع، لكني وجدت بيتي مهدماً وغير صالح للسكن والخدمات ضعيفة" هناك .

وتابع فيما جلس ابنه بين أحضانه، عند خيمتهم "بعدما عالجت ابني ، أضطررت للعودة الى المخيم".

وتساءل هذا الشاب وهو أب لأربعة أطفال "هل يعقل أن نبقى في مخيم بدون عمل، كأننا في سجن منذ ثلاث سنوات، نأكل وننام بدون آمل بتحسين أوضاعنا والعودة للديار"؟

وتغادر نحو ٢٥ عائلة يومياً منازلها المدمرة في نينوى للعودة مجددا الى مخيمات النازحين بحثاً عن خدمات أفضل، وفقاً لمكتب دائرة الهجرة والمهجرين في المحافظة.

فيما يقول رئيس المكتب خالد إسماعيل : "شاهدنا على مدار الـ١٨ شهراً الماضية -هجرة عكسية- عودة الى المخيمات أو الى أقليم كردستان" المحاذي لنينوى.

ويرى هذا المسؤول أن "أسباب النزوح العكسي مختلفة، وفقا للمناطق، منها ما يتعلق بالأوضاع الأمنية أو الظروف المادية والمعيشية أو عدم صلاحية دور العوائل المهدمة للسكن".

الى ذلك قالت المنظمة الدولة للهجرة، إن ما يقارب ٣٠ الفاً من العائدين الى الموصل يعيشون ظروفاً صعبة بسبب الدمار الذي لحق بالمنازل والمدارس والمباني العامة، وهو العدد الأكبر من أي مكان في العراق.

بين هؤلاء صبيحة جاسم الأرملة المسنّة التي عادت للعيش مع ابنها وأحفادها الثلاثة في بيتهم الذي تعرض لدمار شبه كامل، ويقع في منطقة الجامع الكبير وسط المدينة القديمة.

وتقول جاسم (٦١ عاما) ترتدي ملابس بسيطة بلون أخضر وتضع غطاء رأس بنيا "لم نتمكن من مواصلة دفع أيجار البيت في أيسر الموصل". وتضيف "عدنا الى بيتنا رغم انه غير صالح للسكن لتعرضه لقصف وإنهيار غرفته العليا وتشقق جدرانه التي تتساقط منها مياه الامطار في الشتاء".

وتتابع وهي تتحرك بصعوبة بالغة "ليس بيدنا حيلة إلا السكن فيه (...) البيت خطر علينا وقد يتهاوى سطحه وجدرانه المهدمة" التي تنتشر عليها آثار الرصاص والذباب.

وقالت بحسرة "ما نعيشه ليس حياة".

ومازال أكثر من ١,٦ مليون نازح في عموم العراق، بينهم قرابة ٣٠٠ ألف من أهالي الموصل، وفقاً لمنظمة الدولية للهجرة.

ويعيش الغالبية العظمى من هؤلاء في مخيمات قدمتها منظمات أنسانية وتتوزع أغلبها في محافظة نينوى كبرى مدنها الموصل حيث تتوفر مدارس ومراكز تدريب وعيادات طبية ومحال تجارية وملاعب كرة قدم وصالونات للحلاقة.

عن أ.ف.ب

العدد (4494) السنة السابعة عشرة - الاثنين (26) آب 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الشباب يرفع شعار الفوز أمام البحرين للظفر بتذكرة المربع الذهبي

الآسيوي يكشف عن جدول مباريات مجموعة كربلاء في التصفيات

□ بغداد / حيدر مدلول

يرفع منتخب الشباب لكرة القدم شعار الفوز فقط أمام شقيقه المنتخب البحريني في المواجهة الحاسمة التي ستجري بينهما في الساعة الرابعة عصر اليوم الاثنين على ملعب الشهيد فيصل الحسيني الدولي في مدينة رام الله الفلسطينية ضمن منافسات الجولة الثالثة والأخيرة من الدور الأول لحساب المجموعة الثانية التي تضم الى جانبهما المنتخب الإماراتي لكرة القدم في النسخة الأولى من بطولة غرب آسيا لكرة القدم تحت 18 عاماً التي تستمر مبارياتها حتى يوم الجمعة المقبل بمشاركة منتخبات قطر والأردن والعراق والبحرين والإمارات وفلسطين البلد المنظم .

ويحتل منتخب الشباب لكرة القدم المركز الأخير في ترتيب المجموعة الثانية بدون رصيد من النقاط في ختام منافسات الجولة الثانية من الدور الأول بعد خسارته أمام شقيقه الإماراتي بنتيجة (2-4) فيما حل المنتخب البحريني لكرة القدم في المركز الثاني برصيد نقطة واحدة فقط من تعادله الايجابي مع المنتخب الاماراتي الذي تربع على الصدارة برصيد أربع نقاط وضمن بطاقة التأهل الأولى الى منافسات دور نصف النهائي من بطولة غرب آسيا لكرة القدم .

وأصبحت كتيبة قحطان جثير بأمس الحاجة الى الظفر بنقاط مباراة البحرين لكونه الخيار الوحيد له ضمن الدور الاول من أجل الظفر ببطاقة التأهل الثانية عن المجموعة الثانية الى المربع الذهبي من البطولة أملا في ملاقاة المنتخب الأردني أول المجموعة الأولى في الساعة الرابعة من عصر بعد غد الأربعاء على ملعب الشهيد فيصل الحسيني الدولي في مدينة رام الله حيث إن التعادل أو الخسارة ستضع ليوث الرافدين في المركز الثالث في الترتيب ويواجهون ثالث المجموعة الاولى (قطر أو فلسطين) في الساعة الخامسة عصر يوم الخميس المقبل لتحديد صاحبي المركزين الخامس والسادس .

وعمل الملاك التدريبي للمنتخب خلال الوحدة التدريبية التي أجراها أمس على معالجة الاخطاء القاتلة التي وقع بها حارس المرمى محمد حسن والخط الدفاعي خلال الشوط الثاني من مباراة الابيض الاماراتي وساهمت في ضياع ثلاث نقاط ثمينة من أجدل عدم تكرارها في القمة الخليجية المنتظرة التي ستجمعه عصر اليوم الأثنين مع الأحمر البحريني الى جانب تنفيذ الخطة التكتيكية الجديدة التي سيتبعها اللاعبين منذ الدقيقة الأولى على أثر رصده نقاط الضعف والخلل والقوة وأهم الاوراق الرابحة التي يعتمد عليها المدرب البحريني اسماعيل كرامي أملا في تحقيق الانتصار الذي سيكون البوابة الوحيدة لليوث في وضع قدما لهم في دور نصف النهائي عن المجموعة الثانية الى جانب المنتخب الاماراتي ومواصلة المسيرة نحو بلوغ المباراة النهائية التي ستجري في الساعة السابعة والنصف مساء يوم الجمعة المقبل على ملعب الشهيد فيصل الحسيني الدولي .

وتلقى منتخب الشباب لكرة القدم ضربة موجعة بغياب اللاعبين أمير غانم ومنتظر عبد الحسن وأبو الفضل صباح ونهاد محمد وعلي فوزي عن قائمته النهائية المكونة من 23 لاعباً التي تم اعتمادها من قبل اللجنة المنظمة لبطولة غرب آسيا الأولى لكرة القدم تحت 18 عاماً لتأخر إصدار التصاريح الدخول بهم الى الاراضي الفلسطينية من قبل الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم حيث يعتبرون من الاعمدة الرئيسة للمدرب قحطان جثير الذي زج بهم في المباراتين التجريبيتين اللتان خاضهما أمام شقيقه القطري ضمن المعسكر التدريبي الخارجي الذي أقيم خلال الفترة من التاسع ولغاية الثامن عشر من شهر آب الجاري في العاصمة القطرية الدوحة وهو المعسكر الوحيد الذي تم توفيره من قبل اتحاد كرة القدم بعد أن ساهمت الأزمة المالية في إلغاء معسكر لبنان الذي كان يتضمن إجراء مباراتين وديتين بين المنتخبين الشقيقين بالعاصمة بيروت الذي كان من ضمن برنامج الاعداد الطويل للتصفيات الاسيوية المؤهلة لبطولة كاس آسيا 2020 تحت 19 عاماً لحساب المجموعة الأولى التي ستقام مبارياتها خلال الفترة من الثاني ولغاية العاشر من شهر تشرين الثاني المقبل على ملعب كربلاء الدولي في محافظة كربلاء المقدسة التي تضم منتخبات عمان والكويت وفلسطين وباكستان .

وتنطلق منافسات دور نصف النهائي من بطولة غرب آسيا لكرة القدم بعد غد الأربعاء حيث يلتقي في الساعة الرابعة عصراً في المباراة الأولى أول المجموعة الأولى مع ثاني المجموعة الثانية على ملعب الشهيد فيصل الحسيني الدولي تعقبها المباراة الثانية التي ستجمع أول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى في الساعة السابعة والنصف مساءً ويتأهل الفائزان الى المباراة النهائية للبطولة التي ستجري في الساعة السابعة والنصف مساء يوم الجمعة المقبل لتحديد البطل ووصيفه فيما سيلعب الخاسرين في الساعة الرابعة عصرا لتحديد صاحبي المركزين الثالث والرابع وستقام في الساعة الخامسة عصر يوم الخميس المقبل مباراة بين ثالث المجموعة الأولى مع ثالث المجموعة الثانية لتحديد صاحبي المركزين الخامس والسادس في ترتيب المنتخبات المشاركة .

وفي الشأن ذاته كشفت لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن مواعيد مباريات التصفيات الآسيوية المؤهلة لبطولة كأس آسيا تحت 19 عاماً 2020 التي ستقام خلال الفترة من الثاني ولغاية العاشرمن شهر تشرين الثاني المقبل بمشاركة 46 منتخباً لمنطقتي غرب وشرق القارة .

وذكر مصدر في اتحاد كرة القدم في تصريح للمدى : إن ملعب كربلاء الدولي في مدينة كربلاء المقدسة سيضيف منافسات المجموعة الأولى لمنطقة غرب آسيا التي تضم منتخبات عمان والكويت وفلسطين وباكستان الى جانب منتخب الشباب لكرة القدم بناءً على موافقة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على طلب رسمي تقدم به مجلس إدارة اتحاد الكرة التي ستكون الضيافة الأولى بصورة رسمية للمنتخبات الوطنية بعد رفع الحظر الجزئي عن الملاعب العراقية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم والسماح بإقامة المباريات الرسمية والودية على ملاعب المدن الثلاثة (البصرة وأربيل وكربلاء).

وبين إن اتحاد كرة القدم تسلم جدول مباريات المجموعة الأولى من قبل لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حيث سيفتتح منتخبي فلسطين وعُمان منافسات الجولة الأولى من الدور الأول يوم الثاني من شهر تشرين الثاني المقبل تعقبه مباراة باكستان والكويت فيما حصل منتخب الشباب على راحة وستجري منافسات الجولة الثانية بمباراتين يوم الرابع من الشهر ذاته الأولى ستجمع منتخب الشباب وشقيقه الكويتي والثانية ستجري بين منتخبي باكستان وفلسطين وسيكون يوم السادس من الشهر ذاته موعداً لإجراء منافسات الجولة الثالثة من الدور الأول حيث يلتقي منتخب الشباب مع باكستان وعمان مع الكويت في حين سيواجه منتخب عمان نظيره منتخب باكستان في المباراة الأولى ومنتخب الشباب مع نظيره منتخب فلسطين في المباراة الثانية يوم الثامن ضمن الجولة الرابعة من الدور الأول وستقام الجولة الخامسة والأخيرة من تصفيات المجموعة الأولى يوم العاشر من الشهر ذاته حيث يلعب منتخب الكويت مع منتخب فلسطين في المباراة الأولى وستجمع المباراة الثانية منتخب الشباب مع منتخب عمان .

وتابع إنه سيتأهل الى النهائيات الآسيوية صاحب المركز الأول في كل مجموعة من المجموعات الإحدى عشرة الى جانب أفضل أربعة منتخبات تحصل على المركز الثاني وينضم إليها منتخب الدولة المضيف الذي سيحصل على بطاقة التأهل المباشر وفي حالة حصول منتخب الدولة المضيفة على بطاقة التأهل المباشر فأن المنتخب الحاصل على المركز الخامس بين ثواني المجموعات يحصل على بطاقة التأهل للنهائيات .

الجدير بالذكر أن اتحاد كرة القدم سمى الملاك التدريبي المؤلف من قحطان جثير ومؤيد جودي وخالد محمد صبار وحسين جبار وأحمد جمعة لقيادة منتخب الشباب لكرة القدم .

النجف تجهّز منتخب الصالات لبطولة أندونيسيا

□ بغداد / المدى

دشن منتخبنا الوطني بكرة الصالات في محافظة النجف الأشرف معسكره التدريبي الداخلي المكثف تحضيراً للمشاركة في بطولة أندونيسيا الدولية التي تحتضنها العاصمة جكارتا خلال المدة من الرابع ولغاية التاسع من شهر أيلول المقبل

وقال المنسق الأعلامي للمنتخب الوطني بكرة الصالات عدي صبار في تصريح للمدى: إن المدرب هيثم عباس بعيوي وجه الدعوة الى 21 لاعباً للالتحاق بالمعسكر التدريبي الداخلي وهم كلا طارق زياد سلمان وسجاد حميد ومصطفى بجاي حمزة ومحب الدين جمعة وحسام سبتي مطر وفهد ميثاق حافظ وأحمد دريد أحمد ويحيى عبد نور وسالم فيصل عبد وزين العابدين عبد الرزاق وعباس فليح حسين وحمزة عبد عيد وحسين زامل ووعلي مسلم سنكي وعبد الكاظم محمد ووليد خالد فاهم وزيد علي عبد الأمير وغيث رياض كريم وصادق باسم وليث محمد وأزهر مهدي حيث سيتم أختصارها الى 14 لاعباً قبل شد الرحال في الأول من شهر أيلول المقبل الى العاصمة الاندونيسية جكارتا للمشاركة في البطولة التي تعتبر من أهم برامج الإعداد لتصفيات بطولة آسيا لكرة الصالات في تركمانستان لمنطقة غرب القارة التي ستجري في موعد لاحق سيتم تحديده من قبل الاتحاد الاسيوي لكرة القدم ولاسيما بعد أن اوقعته القرعة في المجموعة الاولى الى جانب منتخبات البحرين والإمارات وفلسطين والكويت

وأوضح إن الملاك التدريبي لمنتخب الصالات سيعمل خلال أيام المعسكر الستة على تكثيف الوحدات التدريبية من أجل رفع معدل درجة اللياقة الفنية والبدنية لجميع اللاعبين وتقديم النصائح والإرشادات لهم لزيادة استعداداتهم لخوض منافسات بطولة أندونيسيا الدولية لكرة الصالات التي ستشارك فيها العديد من المنتخبات التي لها رصيد كبير باللعبة على صعيد الخارطة القارية خلال السنوات الأخيرة .

الجدير بالذكر أن الملاك التدريبي لمنتخبنا الوطني لكرة الصالات يتألف من هيثم عباس بعيوي مدرباً ووميض شامل وسالم عودة مدربين مساعدين وعبد الرزاق أبو الهيل مدرباً للياقة البدنية وحسين شلال مدرباً لحراس المرمى .

بروفة ودية للوطني مع أوزبكستان في الأردن

□ بغداد / المدى

أتفق اتحاد كرة القدم مع نظيره الأوزبكي على إقامة مباراة دولية ودية ستجمع منتخبيهما مساء يوم التاسع من شهر أيلول المقبل على ملعب المدينة الرياضية بالعاصمة الاردنية عمان الدولي في إطار تحضيراتهما للجولة الثالثة من مرحلة الذهاب من الدور الثاني للتصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2022 ونهائيات كأس آسيا 2023 التي ستقام يوم العاشر من شهر تشرين الأول المقبل .

وقال مصدر في اتحاد كرة القدم في تصريح للمدى : إن إقامة هذه المباراة في العاصمة الاردنية عمان جاءت بناءً على رغبة الاتحاد الاوزبكي لكرة القدم الى جانب رغبة المدربين السلوفيني سريتشكو كاتانيتش والارجنتيني كوبر في استثمار حصول منتخبيهما على راحة ضمن الجولة الثانية من مرحلة الذهاب للتصفيات المزدوجة بالمونديال وكأس آسيا التي ستجري يوم العاشر من شهر أيلول المقبل للمجموعات الثماني التي تضم 40 منتخباً في اكتساب فوائد فنية تساهم في رفع درجة الجاهزية البدنية والفنية والتحضير بشكل أمثل للجولة الثالثة وخاصة إن منتخبنا الوطني لكرة القدم سيستقبل نظيره منتخب هونغ كونغ في الساعة السابعة من مساء يوم العاشر من شهر تشرين الأول المقبل على ملعب مدينة جذع النخلة في المدينة الرياضية في محافظة البصرة .

وبين أن اتحاد كرة القدم دعا الشركات الراغبة بشراء حقوق نقل وتذاكر وإعلانات تلك المباراة الودية الدولية بين منتخبنا الوطني ونظيره الاوزبكي عن طريق تقديم عطاءتهم بظروف مغلقة في موعد أقصاه نهاية الدوام الرسمي ليوم الأربعاء المقبل الموافق الثامن والعشرين من شهر آب الجاري مشيراً الى أن وفد منتخبنا الوطني لكرة القدم سيصل يوم السادس من شهر أيلول المقبل الى العاصمة الاردنية عمان قادماً من العاصمة البحرينية المنامة بعد يوم واحد فقط من خوض مباراته الأولى في التصفيات أمام شقيقه المنتخب البحريني على ملعب البحرين الوطني لحساب المجموعة الثالثة التي تضم الى جنبهما منتخبات إيران وهونغ كونغ وكمبوديا فيما سيغادر وفد المنتخب الأوزبكي لكرة القدم في التوقيت ذاته مدينة رام الله الفلسطينية الى العاصمة الأردنية عمان بعد انتهاء مباراته مع مضيفه المنتخب الفلسطيني على ملعب الشهيد فيصل الحسيني الدولي لحساب المجموعة الرابعة التي تضم الى جنبهما منتخبات سنغافورة واليمن والسعودية .

وأكد أن اتحاد كرة القدم جدّد بقاء المدرب عباس عبيد ضمن الملاك التدريبي المساعد للمدير الفني بالمنتخب الاولمبي لكرة القدم عبد الغني شهد الى جانب حيدر نجم وعبد الكريم ناعم وسردار محمد تحضيراً للمشاركة في بطولة كأس آسيا تحت 23 عاما التي تضيفها العاصمة التايلاندية بانكوك للفترة من الثامن ولغاية السادس والعشرين من شهر كانون الثاني 2020 .

ونفى صحة الانباء التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي بأن عباس عبيد من أبرز المرشحين للعمل كمدرب مساعد للانضمام الى الملاك التدريبي للمنتخب الوطني لكرة القدم حسب الاتفاق الذي تم في مدينة أربيل باقليم كردستان بين وفد اتحاد كرة القدم الذي ترأسه عبد الخالق مسعود مع السلوفيني سريتشكو كاتانيتش الذي مهد الطريق نحو تجديد التعاقد مع الأخير لعام واحد وفق شروط جديدة مشيرا الى ان لجنة المنتخبات الوطنية برئاسة فالح موسى ستعقد اليوم الاثنين اجتماعاً استثنائياً لتسمية المدرب المساعد الجديد الذي سيصادق عليه المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة بصورة رسمية.

باختصار ديمقراطي

■ رعد العراقي

خدعة التقييم الفني !

معضلة تواجه الكرة العراقية بدأت تؤثر على مسيرتها وتهدد مستقبلها دون أن يتجرأ أحد في كشف حقيقية وأسباب تراجعها خلال السنوات الماضية وفي بعض الأحيان تراها تتلقى الهزائم بكل سهولة في الكثير من المباريات رغم ان فارق المهارات الفنية يميل لصالح لاعبينا قياساً بلاعبي الفرق المنافسة.

ليس سراً أن نشير بكل وضوح الى أن هناك ضعفاً كبيراً في منطقة الإدارة الفنية التي تتصدى الكوادر التدريبية المحلية لمسؤولية قيادة فرق الاندية والمنتخبات الوطنية فيها وهي تصر على التمسك بنظرية التوارث الفكري من سلفهم لكل مايتعلق بخطط وأساليب التدريب وطبيعة الاداء داخل الميدان رغم التطور الهائل الذي اجتاح علم التدريب أسلوبا وتحليلاً ورؤية تعرف كيف توظف الأدوات وتستحدث الخطط التكتيكية باستمرار ولاتتوقف عند نمط معين قد ينجح في مباراة لكنه ربما لايتناسب مع مباراة أخرى.

لانريد أن نقلل من شأن المدرب المحلي وقدراته بقدر مانستهدف مساحة الإطلاع وفرص المعايشة واكتساب الخبرات الخارجية المفقودة التي قيدت حدود إمكانياته وحرمته من التواصل مع عالم الكرة الحديث وهي مسؤولية تقع على عاتق الجهات المعنية بالشأن الكروي التي كان لابد لها من التحرك نحو زج المدربين المحليين في دورات وورشات خارجية بالاستفادة من برتوكولات التعاون مع نظرائهم في العالم لخلق جيل من المدربين يمكن أن يؤسس لكرة قدم عراقية بلمسات عصرية بدءاً من الفئات العمرية ومروراً بالاندية والمنتخبات.

مباريات يوم السبت الماضي ربما تلخص ماذهبنا إليه بكل وضوح ويقرب الصورة أكثر حينما تعرض منتخب الشباب لخسارة قاسية وبأربعة أهداف أمام شقيقه الإماراتي ضمن منافسات بطولة غرب آسيا وكذلك خسارة نادي الزوراء أمام الرفاع الغربي البحريني بهدف دون مقابل ضمن مباريات الدور التمهيدي لبطولة الأندية العربية وهي نتائج لاتعبر عن حقيقة ماجرى في الميدان حيث إن السيطرة الشبه تامة والفوارق الفنية تميل لصالح منتخب الشباب وأيضاً لفريق الزوراء لكن المباراتين ذهبت بنتيجتها للمنافسين بعد أن تفوقت الحنكة التدريبية للخصوم حين وظفت كل أدواتها بطريقة تناسب قدرات اللاعبين واستغلت الثغرات ورسمت طريق الوصول الى المرمى بأبسط السبل وتركت الى لاعبينا الاستعراض وتناقل الكرة واستنزاف الجهد البدني لتقتنص الفوز ..إنها كانت ببساطة صراع الفكر التدريبي بين المدربين أكثر من كونها منافسة بين اللاعبين ليتنصر بالأخير مَن هو أكثر قدرة وحنكة في إدارة المباراة.

لابد هنا أن نشير لخطأ فادح يرتكبه اتحادالكرة وكذلك إدارات الأندية في عملية تقييم المدربين فنياً حين لجأت الى اعتماد النتائج كمقياس أساسي دون النظر الى جوانب أكثر أهمية تتمثل بالشخصية القيادية وأسلوب الإدارة والقدرة على اعتماد النهج التكتيكي الحديث ونجاح خططه في الميدان وقراءته للخصوم وذكاءه في التصرف بالمواقف الحاسمة وهي أسس كان من المفترض أن تكون معياراً ثابتاً في الاقرار على اختيار أو استمرار الكوادر التدريبية في مهامها من عدمه.

إن تحقيق بطولة أو فوز هنا وهناك لايمكن أن يمنح المدرب شهادة النجاح والتميز وهي حقيقة لابد من الاعتراف بها ونبتعد عن الإصرار والمكابرة في أن القدرات المحلية دون العمل على انفتاحها على تجارب وخبرات الكفاءات الاجنبية وما وصل إليه علم التدريب الحديث يمكن أن يطور الكرة العراقية بل إن العكس هو الصحيح حين نركن الى وهم النتائج ونهمل التقييم المبني على تحليل المباريات والمواقف ونمتلك الجرأة على إعفاء أي مدرب ثبت ضعف قدرته الفنية حتى وإن حقق لقب بطولة ما أو التمسك بآخر رغم سوء نتائجه الآنية لكن لديه رؤية مستقبلية..

نقول لدينا أجيال كروية تحتاج لفكر تدريبي خارجي أكثر تطوراً يحفظ جهدها في الميدان ويمنحها استحقاقها الفعلي ولدينا أيضاً مدربون شباب مميزون عملوا على تطوير قدراتهم قبل أن تنهوا مستقبلهم بتقييم خادع أو مهمة أكبر من إمكانياتهم !!

لانريد أن نقلل من شأن المدرب المحلي وقدراته بقدر مانستهدف مساحة الإطلاع وفرص المعايشة واكتساب الخبرات الخارجية المفقودة التي قيدت حدود إمكانياته

قناطر

▪ طالب عبد العزيز

طبق رطب وزنبيل لوبياء

لم يقوّض زحفُ المدينة على الريف، في وسط وجنوبي العراق الارضَ الزراعيةَ والانتاجَ الزراعي حسب، إنما أتى بمعوله على جملة العلاقات الاجتماعية، والروابط الانسانيةَ فيه، فقد (انتفت) حاجة البعض لبعضهم الآخر من البذور والشتلات والفسائل وتهادي الأنواع النادرة من الفاكهة والنخل والحبوب وغيرها، بما فكك الأسر هناك، وزعزع ترابطها الدهري، هذا الذي كان قوامها في التحابب والتجاذب والألفة.

قد يبدو كلاماً مثل هذا غريباً عن البعض اليوم، وقد يستهجن أحدهم بلوغ الأمر الى الحد هذا، لكنَّ الحقيقة أمرٌ وأمضى. فقد احتفظت بعض الأسر في أبي الخصيب على سبيل المثال بأنواع نادرة من بذور الطماطم والخيار والباذنجان والباميا واللوبياء وغيرها، بما جعل حاجة الناس اليهم موجبة وضرورية، مع أنهم لا يستوفون مبالغ من الذين يطلبونها منهم، فيما ظلت أسرٌ أخرى تمتهن الفلاحة وصعود النخل وغرس الفسائل وتسويق التمر وسواها من المهن، بكل عفوية وبراءة، وتضاعفت حاجة الناس لهم، مع إنهم لا يضنّون بها على أحد من جيرانهم . كل ما يفعلونه لا يقابل بأثمان، إنما للمساعدة والتعاطف ومحبة فعل الخير.

كان أبو ناصر أفضل الجميع في صناعة عروات الزنابيل والجلل والفراوند(ألة صعود النخلة) فهو يصنعها من الليف المستخلص من النخل، ثم يوّشعه ويفتله ويبرمه، ليصبح حبالاً متينة، تتضافر بقوة بعضها، ليستعين بها فلاحو القرية على أمر صعودهم ونزولهم من النخل، آمنين على حياتهم، وكان (مهدي الحداد) إذا أكمل صناعة منجل يجبرك على الاحتفاظ به مدى الحياة، فهو تحفة فنية، مثلما هو آلة تعينك على قضاء حوائجك في القطف والقصِّ والتشذيب، ومثلهما كان الملا حمدي في صناعة الحصران ومثلهم جميعا كان بيت حجي مدن في احتفاظهم بأنواع نادرة من بذور الطرح(القثاء).

مات هؤلاء بسعاداتهم تلك، لم يجنوا من المال إلا ما كان أودهم في الحياة ، فلا مال ولا جاه. كانت السعادة عندهم هو قدرتهم على تقديم المزيد مما يملكون، وهم لا يملكون شيئاً. الابتسامة والضحكة العامرة والبشر الدال على سعة الصدر والقناعة، هو كل ما يملكون .كانت سلال الفرح مليئة عندهم، تأتي اليهم مما يحسنون من الحرف والمهن وما امتلكوا من أنواع البذور. السعادة عندهم أن يعترف الناس بما يقدمونه اليهم، وسعادتهم أنهم ظلوا امناء على المناجل والفراوند والحصر والبذور حتى آخر لحظاتهم، كانت الآلات والبذور والفسائل هي الوشائع والوشائج التي مكنتهم من الحياة والبقاء هناك، بين النخل وعلى الانهار، آمنين على ما تبقى لهم من الايام.

أما وقد جُرّفت الأرض وردمت الأنهار وسويت بالرمل والاسمنت والحديد والإسفلت، فقد أتت بظلامتها على أجمل علاقات إنسانية على وجه الأرض، فهي الافلاطونية في معنى من معاني الخير والتوادّد. لقد انتفت حاجة الناس للناس، وأي حاجة ؟ لم يعد الفلاح هذا، الذي بستانه على النهر ذاك، يطلب من جاره حبلاً ومنجلاً ومسحاة وبذوراً، وتراجعت أجمل الهدايا، وأي هدايا؟ طبق من رطب وسلة من عنب وزنبيل من لوبياء وبرنية من لبن.

فشل الدولة على مذبح الأحزاب

حسين العادلي

• كلما رأيت دولة فاشلة، فأعلم، أنَّ من أهم عوامل فشلها يتمثل بفشل أحزابها وقواها ونخبها السياسية بالوعي والإمتثال لدورها ومسؤولياتها الوطنية، وبالأخص أحزاب ونخب الهويات الفرعية (القومية الطائفية الجهوية) التي تتلبس زوراً لباس أحزاب دولة وهي في حقيقتها تجمّعات بدائية جهوية متشيئة على عدد الهويات والأجندات والمصالح. وعلينا التأكيد هنا: أنَّ ركود الأحزاب وتخلّفها نتيجة طبيعية للبيئة المجتمعية الراكدة الخاملة المنكفئة والمنقسمة، إنَّ مثل هذه البيئة لا تنتج سوى أحزاب راكدة غير متطورة على صعيد وعيها التأريخي وخطابها وبرامجها وسياساتها، ولا يمكن لها أن تُفرز سوى كيانات عرقية أو طائفية أو جهوية ضيقة تتبادل وإيّاها أدوار التمثيل والتعبير عن الرؤية والمصلحة في الصراع على الدولة، فمثل هذه البيئة تفتقد قوى دولة تمارس فعل السياسة في ظل قيم واشتراطات وأنظمة الدولة الحديثة.

• تتطور الدولة بتطور المجتمعات، وتتطور المجتمعات بتطور السلطات، وتتطور السلطات بالقوانين والمؤسسات والسياقات وبتطور قوى الدولة/ الأحزاب. وتتطور الأحزاب عندما تتحول إلى مؤسسات سياسية صرفة، ولا يمكن أن يتطور الحزب إلى مؤسسة سياسية محترفة إلا باعتماده قيم الدولة الحديثة. إنّ تطور الدولة كمؤسسة وطنية أنتجه تطور الحياة الإجتماعية السياسية المعتمدة على تطور القوى والنخب المعنية بقضايا الدولة ومصالح جمهورها.

• لا يمكن إدارة الحكم بقوى ما قبل الدولة الحديثة (كرؤية وسياسات وثقافة) كونها ستشكّل مصدات أمام نمو وتطور الدولة ذاتها، فمثل هذه القوى لا تعدو أن تكون سوى قوى هيمنة في رسم خارطة النفوذ داخل أطر المجتمع والسلطة، وستجذّر عندها إنقسام الدولة على نفسها وتؤسس لنواة رخوة للحكم، كونها قوى هويات فرعية ومصالح جهوية لم تستطع تجاوز تخوم الطائفة والعرق والعائلة والجماعة لإنتاج هوية ومصلحة وطنية مشتركة تسمو على العصبيات والعصبويات المصالحية الضيقة.

• عراقياً (وبعد التحرر من مذبح البعث الشمولي المستبد)، لا يمكن أن يُعاد تأسيس الدولة بما يضمن استقامة الحكم إلاّ بقوى ونخب دولة تعي اشتراطات بناء وإدارة الدولة الحديثة وتلتزم بها، فالماضوية والمصالحية والجهوية الضيقة والبدائية بالفكر والثقافة والسياسة لا يمكن لها الإتساق ومهام الدولة ووظائفها، فمهام البناء ووظائف الإدارة تتطلب أحزاباً حديثة كي تتوائم مع مقتضيات الدولة الحديثة، وهنا فلابد وأن نشهد نسقاً جديداً من قوى سياسية تتلائم واشتراطات الدولة الحديثة. كما لابد وأن تحرير الأعم الأغلب من الأحزاب والقوى الحالية من أزماتها الذاتية التي شكّلت وتشكّل مصداً يمنع من تطوّر الحكم، فلا يمكن بناء الدولة بقوى مأزومة أو ابتلاعية أو مصالحية ضيقة تعيق من تنمية الدولة وتطوّرها، فعلى مذبحها تُنحر جميع محاولات النهوض بالدولة، وعليها إعادة إنتاج نفسها بما يُنقّيها من أزماتها المزمنة وفي صدارتها: أزمة المعيار وأزمة السلطة وأزمة التضامن وأزمة الإبتلاع وأزمة الإستقلالية.

أزمة المعيار

تعاني الأعم الأغلب من الأحزاب/القوى من أزمة معيار بنيوي يتصل بطبيعة الرؤية لبناء الدولة، إنه معيار (المكوّن) الذي اعتمدته القوى على حساب معيار المواطنة في إنتاج الدولة وتشكيل بنيتها الأساس، مما أنتج لدينا دولة (المكوّنات) العرقية الطائفية. لقد قامت الدولة العراقية الحديثة 1921م على أساس من كونها (دولة مكوّن/هوية مجتمعية واحدة)، وانتهت اليوم بـ (دولة المكوّنات) عندما تم اعتماد الديمقراطية التوافقية بعد التغيير في 2003م. لقد ضحّت الديمقراطية التوافقية بمبدأ المواطنة لحساب مبدأ المكوّن العرقطائفي، وضحّت باستحقاق الأغلبية السياسية لحساب مطبخ التوافق المكوّناتي الحزبي، وضحّت باستحقاق التعايش الإيجابي لحساب محاصصة المكوّنات وتوازن السلطة فحالت دون الإندماج الوطني لمجتمعيات الدولة. هذه البنى الثلاث هي التي ضحّت بوحدة فعل الدولة ووحدة قرارها ومؤسساتها ومجتمعها الوطني. والحلول المقترحة كافة لن تحل أزمة المعيار هذه، إلاّ باعتماد معيار المواطنة الديمقراطية، واعتماد التوافق السياسي بدل التوافق العرقي الطائفي، واعتماد التعايش الإيجابي المعترف بالخصوصيات المجتمعية والجامع بهوية وطنية مشتركة.

أزمة السلطة

إعتمدت الأعم الأغلب من قوى الدولة مبدأ إنقسام السلطة بدل تقاسمها، فأنتجت أزمة السلطة سواء على مستوى وحدة نواتها أو وحدة قرارها أو وحدة مؤسساتها. لقد أثبتت العملية السياسية أنّ المرجعيات الدستورية والقانونية والمؤسساتية كافة غير قادرة بذاتها على توحد فعل السلطة وقراراتها ومؤسساتها، لذلك تلجأ القوى السياسية عند كل أزمة الى التوافق خارج أطر الدستور أو تذهب إلى ترحيل الأزمات دونما حل!!.. فالحل رهن الحسم، وإحدى أهم سلبيات التوافق العرقطائفي الحزبي أنه يصادر الحسم،.. لقد نسيت أو تناست القوى السياسية أنّ وحدة الدولة والسلطة لن تتأتى إلا من خلال مبدأ العلوية والحسم،.. وعبر التأريخ لم تنجح دولة تتسلح مكوّناتها العرقية الطائفية بالتوازن والفيتوات المتقابلة بل كان الصراع وكان التقسيم مصيرها.. إنّ الحسم الشرعي تنتجه واحدية مؤسسات السلطة الشرعية للدولة والإذعان لها وحمل الجميع على سكّتها.

أزمة التضامن

لن تقوم دولة إلاّ بالتضامن الوطني، فبناء الدولة مسؤولية تضامنية بين مواطنيها وحُكامها ومؤسساتها وقواها السياسية، ومتى ما انتفى التضامن انهارت الدولة. ومبدأ التضامن ما زال غائباً في ثقافتنا السياسية سواء في بُعد التأسيس للدولة أم في بُعد وظائفها وإدارتها،.. وفي كلا البعدين لابد من التحلي بالمسؤولية التضامنية لضمان التأسيس السليم للدولة والأداء الناجح في إدارتها. وعلى مدى الأعوام المنصرمة من عمر العملية السياسية تضامنت الأمة العراقية –بشكل وآخر– مع قواها السياسية، لقد استجابت لها وتفاعلت معها ورفعتها الى السلطة ومكنتها من زمام الدولة على أمل البناء السليم لتجربة الحكم وتخطي المصدات وتجاوز التحديات،.. وللأسف، أنّ معظم القوى السياسية لم تتضامن مع جمهورها فتكون قوى استجابة على مستوى تحديات البناء والإدارة الصالحة للبلاد، بل اتخذت معظم القوى الشعب سبيلاً للوصول الى السلطة، سلطة التوافق والمحاصصة والإمتياز. والأنكى انتفاء التضامن بين القوى السياسية المعنية بفعل الدولة تأسيساً وإدارة، فانعدام الثقة وانتفاء التضامن المتبادل هو السائد بين الإخوة (الأعداء). أقول: الدولة مؤسسة وطنية تضامنية لا تحتمل تعارض الرؤى والسياسات والمصالح العليا، فذلك يقود لا محالة إلى انشطار الدولة وانقسام السلطة وتشتت المجتمع.

أزمة الإبتلاع

أتت العملية السياسية لتؤكد أزمة ابتلاع الأحزاب للدولة، من خلال اعتمادها لنظام المحاصصة الذي أنتجه التوافق العرقي الطائفي الحزبي وليس التوافق السياسي الصرف. والإبتلاع من الخطايا الكبرى التي تحول دون بناء وتكامل الدولة. لقد نسيت أو تناست معظم قوى الدولة: أنّ الدولة تمثل كيان أمّة، وحيادها وأبوتها شرطان أساسيان لإستقلالية شخصيتها المعنوية والقانونية والمصالحية، وليس من حق الحزب الفائز انتخابياً ابتلاع الدولة، فالدولة كيان قانوني مؤسسي يمثل الأمة وسلطاتها هي المعنية بإدارة شأنها العام ومصالحها العليا، ومهام القوى الفائزة في الإنتخابات إدارة فعل الدولة لا ابتلاعها، ومساحة اشتغال الأحزاب (الحكم) لا (الدولة)، وأي تمدد لرقعة وجودها على حساب الدولة سيقضي على مشروع الدولة. إنّ نظام المحاصصة العرقطائفي الحزبوي للدولة هو الذي قاد إلى ابتلاع الدولة لتتشظى على عدد طوائف وأعراق وأحزاب الدولة لتعيش (الدولة) أزمة وحدة وأزمة نزاهة وأزمة إدارة وأزمة فاعلية. إنَّ نظام المحاصصة الحزبي للدولة هو الذي أوجد لدينا دولة أحزاب لا أحزاب دولة، وهو الذي قاد إلى خلق إقطاعيات سياسية اقتصادية تعتاش على الدولة لا أن تدير فعل الدولة، وهو ما أسس لإقطاعيات حزبية احتكارية متجذرة تعيد إنتاج نفسها عند كل استحقاق انتخابي كونها تشتغل على أساس من تمثيل القومية والطائفة في نظام التمثيل وحماية المصالح، فتكون هي المستفيدة النهائية من نظام المحاصصة العرقية الطائفية، ولا يمكن إنجاح مشروع الدولة إلا بتحريرها من نظام المحاصصة الذي أنتج أزمة الإبتلاع.

أزمة الإستقلالية

إذا ما فقدت الأحزاب والقوى شرط استقلالية الإرادة والقرار، عندها لا تعدو أن تكون سوى صدىً لقوى الخارج وأجندته ومصالحه، وعندها ستؤسس لدولة مستباحة وحكم مأسور متناقض بتناقض مصالح الأجنبي وحيثيات نفوذه وصراعاته. إنَّ الدولة المفعول بها هي الدولة التي تفتقد الإرادة الوطنية في تعبيراتها السياسية والإقتصادية والسيادية. ولا يمكن الظفر بالدولة ومصالحها إلاّ بقوى ونخب دولة وطنية لا قبلة لها سوى عاصمتها ولا سارية لها سوى عَلمها ولا ناصية لها سوى خصوصيتها ولا مصلحة عليا لها سوى مصالح شعبها ودولتها.

نافذة من موسكو

افتراضات بتواطؤ روسيا مع أميركا وإسرائيل لضرب أهداف إيرانية في العراق؟

د. فالح الحمراني

خرجت الدورية الأسبوعية الروسية " العرض العسكري المستقل" في عددها الصادر الجمعة الماضية بعنوان مثير للجدل يقول: "افتراضات بتواطؤ روسيا مع الولايات المتحدة وإسرائيل. رصدوا "أثر" روسيا في الهجمات على العراق"، مشيرة الى ما تناقلته الصحافة العربية والأجنبية بهذا الصدد. والمعروف أن روسيا تسعى الى تطوير العلاقات مع العراق، وتؤكد دائماً على دعمه في مواجهة الإرهاب وصيانه أمنه، والحفاظ على وحدة أراضيه. ومن المرتقب أن يقوم وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف بزيارة الى العراق في تشرين الأول المقبل.

وقالت صحيفة " أم كا " (موسكوفسكي كومسموليتس) "إن روسيا في وضع صعب للغاية في الشرق الأوسط: فالدولتان اللتان ترتبط بهما بمستوى عالٍ من التعاون الموثوق به : إيران وإسرائيل – تقعان في الواقع في حالة حرب مع بعضها البعض. من ناحية، تقدم وسائل الإعلام الروسية تقارير منتظمة عن قصف الطائرات العسكرية الإسرائيلية لمختلف أنحاء الأراضي السورية" (والآن العراق)، وأضافت" ولكن لا ننسى أن الطائرات الإسرائيلية في سوريا تقصف بشكل حصري البنية التحتية التي أنشأتها إيران وجماعاتها المسلحة غير الشرعية!، المتمركزة في سوريا، وفي لبنان – من قبل قوات حزب الله. وقالت : إن إسرائيل قلقة للغاية من المحاولات الإيرانية لإنشاء قدرات إنتاج صاروخي عالي الدقة في لبنان، وتزويد صواريخ حزب الله الحالية بأنظمة توجيه دقيقة. وأضافت " ومن ناحية أخرى، أن حماس، وخاصة حزب الله، تشن الحرب ضد إسرائيل بدعم إيراني وبأموال إيرانية". ولاحظت : "وجدت روسيا في ظل هذا الوضع، وليس بمحض إرادتها الحرة، نفسها في وضع صعب للغاية في السياسة الخارجية، وشاركت في حزيران الماضي بقمة قادة مجلس الأمن في روسيا والولايات المتحدة الأميركية ولم تُعقد فقط في إسرائيل، بل وفي القدس، التي لم يتم الاعتراف بها من قبل معظم دول العالم بما في ذلك روسيا، كعاصمة لإسرائيل – ومع ذلك لم يصدر بيان واحد مناهض لروسيا من طهران. وسيكون دائما كذلك".

وفسرت وسائل إعلام روسية أخرى تصريحات الناطق باسم قيادة العمليات المشتركة العميد يحيى رسول التي علق فيها على الإجراءات الجديدة للحكومة العراقية لحماية المجال الجوي عبر العراق، بأنها تعبير جديد عن حاجة البلاد إلى أنظمة الصواريخ الروسية S-400 المضادة للطائرات، على خلفية تجدد تعرض مواقع الحشد الشعبي لضربات جوية، التي اعترفت إسرائيل بالوقوف وراءها. وترى أن مشكلة استيراد الجانب العراقي أس 400 تثير سؤالاً حول كيف سيكون رد الجانب الأميركي وأية إجراءات يمكن أن يتخذها. ويدرس الكونغرس الأميركي بعناية تصريحات المسؤولين العراقيين. وقد تشير الإجراءات العراقية الأخيرة إلى رغبة بغداد إظهار للولايات المتحدة أن لها الحق في التحرك كدولة مستقلة . ومن المحتمل أن يكون شراء S-400 استمراراً منطقياً لهذه الإجراءات. ويجري النظر في المنطقة الى مثل هذه الإجراءات بشكل مختلف – كدليل على انجراف بغداد نحو طهران. ولم ترد وزارة الخارجية الروسية على سؤال لصحيفة " العرض العسكري المستقل" عن المرحلة التي وصلت لها المباحثات مع العراق بشأن بيع أس .400.

وتزامنا مع تلك التطورات رددت "العرض العسكري المستقل" ما تناقلته وسائل إعلام عن مصدر دبلوماسي غربي قوله : إن إسرائيل ضربت مواقع الميليشيات الشيعية في العراق بإذن من روسيا والولايات المتحدة. وأكدت بأن سلاح الجو الإسرائيلي كان وراء التفجيرات المتزايدة في المنشآت العسكرية، لكن بسبب الاتفاقات مع موسكو وواشنطن. وفقاً للمصدر الدبلوماسي، فقد وافقت موسكو وواشنطن على حق الإسرائيليين في حملة عسكرية محدودة ضد القوات الموالية لإيران في العراق. ومع ذلك، تشير الاتفاقات مع اثنين من اللاعبين العالميين إلى أن إسرائيل لن تتحمل مسؤولية العمليات بشكل علني. ومع ذلك، فإن هذا لا يمنع السلطات الإسرائيلية من تقديم تلميحات صريحة للتورط في تدمير المستودعات على الأراضي العراقية. لذلك، قال رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو أثناء زيارته العاصمة الأوكرانية كييف: إن إيران لن تتمتع بالحصانة في أي نقطة في المنطقة. واللافت أن وزارة الخارجية العراقية والخارجية الروسية لم تنفِ أو تؤكد تلك الأنباء، مع العلم ان الجانب العراقي يمكن أن يتحقق من مصداقية هذه الأنباء من خلال مركز المعلومات المشترك الذي يتخذ من بغداد مقراً له، وتشارك فيه أيضا إيران، فضلا عن القنوات الدبلوماسية والعسكرية الأخرى بين البلدين.

ونقلت وسائل روسية عن بيان نشر على مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي على تويتر الجمعة إن بنيامين نتنياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين تطرقا في محادثة هاتفية يوم الجمعة الى تعزيز التنسيق بين الجيش الإسرائيلي والروسي فيما يتعلق بالوضع في سوريا. وقال البيان: "ناقش الزعيمان تطور الوضع الإقليمي والوضع في سوريا، مع التركيز على تعزيز آليات التنسيق بين الجيشين". ويقول خبراء روس إن موسكو غير معنية في الدخول في مواجهة مع إسرائيل في المنطقة، وتدعو الى إيجاد تفاهم بين إسرائيل وإيران.

وتقول الدورية الأسبوعية " العرض العسكري المستقبل" إن الاتفاق المزعوم بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل على العراق قريب جداً من روح الاتفاق القائم بينهم في سوريا. ونقلت عن فريدريك هوف، المبعوث الخاص السابق لوزارة الخارجية للانتقال السياسي في سوريا: "إن روسيا والولايات المتحدة على خط واحد فيما يتعلق بالغارات الجوية الإسرائيلية ضد أهداف إيرانية تشكل تهديداً لإسرائيل"، ولكن، برأيه، هذا يحدث لأسباب مختلفة تماماً. ويرى أن الهدف الرئيس للرئيس فلاديمير بوتين في سوريا هو الحفاظ على نظام الأسد، وتحتاج روسيا إلى الميليشيات التي تسيطر عليها إيران لاستكمال جيش الأسد المنكسر، لكن موسكو لا تحتاج إلى أن تتخلى طهران عن "زبونها السوري"، وتشكيل جبهة مقاومة معادية لإسرائيل. لذلك، فإن فهم بوتين و نتنياهو يتناسب مع التركيب: هيا اضرب الأهداف الإيرانية التي تعتبرها خطراً عليك، ولكن لا تهاجم الأهداف المرتبطة بنظام الأسد. " والكلام لفريدريك هوف

ويعتقد الخبير أن الربح المتوقع للقيادة الروسية سيكون بإقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي في النهاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالحفاظ على بشار الأسد كرئيس للدولة السورية. "الدافع الأميركي ينحصر في ، أولاً ، من الضروري دعم جهود إسرائيل للدفاع عن النفس، وثانياً لإعطاء وزن إضافي لحملة" أقصى الضغط "على إيران ،" وحسب قناعة هوف : في الوقت نفسه ، تبقى موسكو وطهران على نفس الخط فيما يتعلق بدعم الأسد. وربما ترى روسيا أن حملة إيران المعادية لإسرائيل هي حملة متهورة وخطيرة. ولكن ، أولاً ، لم تتمكن موسكو من وضع حد لها، وثانياً ، أعطت المغامرات الإيرانية روسيا الفرصة لجذب إسرائيل إلى حملتها التي تحمل اسم "ارفعوا أيدكم عن الأسد".

الأديبة الفرنسية فرانسواز ساغان تروي أطيب ذكرياتها

شكيب كاظم

على الرغم من نتاجها الإبداعي القليل، فإن الروائية وكاتبة المسرحيات فرانسواز ساغان (1935-2004) حظيت باهتمام القراء الواسع في العراق والوطن العربي، إذ جلبت لها روايتها الأولى (مرحبا أيها الحزن)[1] أنظار القراء لما فيها من بوح واقتراب من الأماكن المحظورة، حتى إن أباها رفض أن تنشرها بإسمها الصريح ،فرانسوا كوريز، خشية أن تجلب لغطاً لأسرتها، فاستبدلت ساغان بكوريز،حصل هذا قبل الإنفلات الأخلاقي الذي ضرب العالم؛ ولا سيما أوروبا في ستينيات القرن العشرين وظهرت حركات الهيبيين واليبيين، وفرقة البيتلز والبوهيمية، واختراع حبوب منع الحمل، والدعوات لتحطيم نظام الأسرة وعقود الزواج، والأنجاب خارج نطاق الزوجية؛ كتبتها وهي على تخوم العشرين من عمرها، وجلبت لها مالاً وفيراً وشهرة واسعة، حتى إنها كانت تتضايق من متابعة الناس وفضولهم، التي كادت تلغي حياتها الخاصة، ليس في فرنسا أو باريس ،بل حتى في أميركا يوم سافرت للقاء بالكاتب المسرحي (تنيسي ويليامز) ، إذ ما أن حطت الطائرة في المطار فجراً، حتى فوجئت بعشرات المصورين في انتظارها.

ساغان التي تلخص حياتها في الكتابة والمقامرة وقيادة السيارة بسرعة فائقة، واصفة السرعة بأنها تسطح شجر الدلب على جانب الطريق، إنها في الليل، تطول وتشوّه الحروف المضاءة لمحطات البنزين (...) تصبح أقل هما بذلك في سرعة مئتي كيلو متر في الساعة. لا يعود الدم يتجلط حول القلب، يتدفق دمك. تنظر ص63

ومن لعبة قمار واحدة اشترت بيتها في نورماندي، كما استعدت مقابلة قديمة أجراها معها الصحفي المعروفَ (سمير عطا الله) نشرتها مجلة (الحسناء) اللبنانية سنة 1966،تؤكد له أنها تركت المقامرة بسبب خسائرها المالية الفادحة، حتى إن الأستاذ سمير عطا الله جعل للقائه الصحفي هذا عنوان (ساغان المغامرة تخسر في البكارا ماتربحه من كتبها)!

في كتابها المعنون (مع أطيب ذكرياتي) الذي صدرت طبعته الفرنسية الأولى عن دار غاليمار سنة 1984؛ أي بعد ثلاثين سنة من صدور روايتها الأولى (مرحبا أيها الحزن)، والتي نقلها عن الفرنسية مباشرة ؛ المترجم العراقي المغترب والمثابر عباس المفرجي، واضعين تحت النظر أن الترجمات العربية مازالت متأخرة عن زمن الصدور في لغة الأصل، فثمة فارق زمني يزيد على ثلاثة عقود.

تنيسي ويليامز

تقدم ساغان فصولاً من الحياة الخاصة والحياة الثقافية الفرنسية، منها فصول عن الكاتب المسرحي الأميركي (تنيسي ويليامز) (1911-1983) الذي عرفناه على نطاق واسع من خلال مسرحيته الشهيرة (عربة اسمها الرغبة) فضلاً عن مسرحيته الأخرى الأقل شهرة (قطة على صفيح ساخن) تسافر إلى فلوريدا للقائه، وتصفه برجل قصير، بشعر أشقر، عينين زرقاوين، ونظرة لاهية واصفة إياه بأعظم شاعر أميركي بعد (ولت ويتمان)،وتمضي في ضيافته أسبوعين لاهيين صاخبين، ومع الحر اللاهب في فلوريدا كانت ساغان تشاهد ويليامز وهو يكتب على الآلة الكاتبة ساعات. بعد ذلك تلتقي به أكثر من مرة وآخرها يوم طلبت منها جهة ثقافية تقديم عمل مسرحي، فتختار ترجمة مسرحيته (طائر الشباب العذب) التي كتبها تنيسي ويليامز سنة ١٩٥٩،على الرغم من لغة ساغان الإنكليزية المتواضعة، وتكتب إليه مخبرة إياه بإعدادها احدى مسرحياته للعرض بباريس، لكنها تفاجأ ببرقية منه قبل عرض المسرحية (أنا قادم) وتنال الترجمة فضلاً عن التمثيل رضاه، وكان يضحك طويلاً وبصوت عال على الحوار، مما يثير ضجر المشاهدين، الأمر الذي يحرجها راجية إياه إخفاض صوته، كان فرحاً جداً واصفاً ترجمة ساغان لمسرحيته بالمدهشة، محتضناً إياها بطيبة قلب.

تلك كانت المرة الأخيرة التي أراه فيها- كما تقول ساغان- علمت فيما بعد بطيشه في مهرجان (كان) السينمائي التاسع والعشرين سنة1976،وكان رئيس لجنة التحكيم، ورفض أن يستمر أمدا أطول رئيسا للجنة التحكيم! مناجية إياه: وأنا، أنا حتى لا أعرف كيف متّ أنت يا شاعري المسكين (..) وما إذا كنت متّ كما تمنيت، موتاً متميزاً، في الصباح الباكر في بيتك المشرعة أبوابه، أو لعلك فكرت في الذهاب إلى ذلك المنزل في فلوريدا وقضاء بضعة أيام في هدوء مع الشمس وورق الكتابة، أنا افتقدك ياشاعر، وأخشى أني سأفتقدك لزمن طويل جدا.تراجع ص60

أورسن ولز

وتعقد ساغان فصلاً جميلاً للحديث عن الممثل والمخرج الأميركي الشهير (أورسن ولز) (1915-1985) الذي مازالت صورته ماثلة في ذهني، أواخر أيامه، مستعيناً بأنبوبة أوكسجين يضعها عند أحد منخريه، وهو يعمل في إخراج أحد أفلامه، ويبدو أن أوكسجين الهواء الطبيعي ما عاد يكفيه لعلة في رئتيه، وقلة في التنافذ الغازي، ولعله بسببٍ التدخين، ومازال فيلمه (المحاكمة) بالأبيض والأسود عن رواية قصيرة للروائي فرانز كافكا، وتألق فيه الممثل الأمريكي أنطوني بيركنز، بطل فيلم (سايكو) لمخرج أفلام الرعب الفريد هتشكوك، والى جانبه النجمة جانيت لي وفيرا مايلز. أقول مازال فيلمه الذي عرض ببغداد سنة 1962 ماثلاً في الذهن.

تصفه ساغان: كان ضخماً، كان عملاقاً، كانت له عينا صقر،ضحك بطريقة راعدة وآجال طرفه في ميناء (كان) في حشوده الضالة ويخوته الفاخرة، بنظرة لاهية متقززة في الوقت ذاته. تنظر ص75

كان هذا المخرج العملاق بحاجة إلى مال؛ مال المنتجين كي يخرج أفلامه، كما كان المخرج الفرنسي (كوستا كافراس) القريب من قضايا العرب، الذي قدم فيلماً رائعاً تناول فيه كفاح الشعب الفلسطيني عنوانه (حنا كي---hana-k) عرضته سينما سمير أميس ببغداد سنة 1986،قابلناه نحن العرب بما يشبه البرود والبلادة، مما أدى إلى فشل الفيلم، زد على ذلك محاربة اللوبي الصهيوني في أوروبا والغرب، إذ تعرضت دور العرض إلى هجمات بالزجاجات الحارقة، وهل ننسى الممثلة البريطانية (فانيسا رود كريف)؟! لقد تحطمت مشروعات كافراس بسبب الحاجة إلى المال، وما امتدت إليه أموال العرب على الرغم من تخمة خزائنهم بالمال فخسرناه!

وإذ يعرض اورسن ولز أمره على أحد المنتجين، فلمس منه اعتذاراً أو امتناعاً، يخاطب ساغان، قاصداً هؤلاء المنتجين: أنا وأنت، نحن فنانان، ليس هناك ما يجمعنا مع ثلة الماليين أو المحتالين عديمي الأهمية هؤلاء، ينبغي تجنبهم كما نتجنب الطاعون، هم مجرد سماسرة، هم.... "" تنظر ص76

معبرة عن خيبتها أن ولز لم يستثمر أمواله عند نجاحاته الأولى في شركة شل النفطية أو مطاعم الوجبات السريعة! كان كريماً مبذراً يرمي أمواله من النوافذ.

جان بول سارتر

في يوم 21/حزيران 1979 وبمناسبة عيد ميلاد جان بول سارتر الرابع والسبعين، وهو يوم ميلاد ساغان- كذلك- سنة 1935، توجه رسالة حب إليه نشرتها في إحدى المجلات الفرنسية واصفة إياه بالأقرب إلى قلبها، وأحبته أكثر من الجميع، وكانت تزوره، وتذهب معه للعشاء في أحد المطاعم كل عشرة أيام، هو الذي بدأ يعاني ألماً ممضاً ووحشة مؤذية لفقده بصره، كما فقدها الروائي الأرجنتيني (لوي خورخي بورخس)،لقد أضحى يؤلمه تحوّله إلى عالة على غيره، وإذ تسأله هل قرأ رسالتها إليه؟ يجيبها لقد كلفت أحدهم بقراءتها مرة واحدة، وإنه يروم إعادة قراءتها لما فيها من إشادة به ومديح يطرب نرجسيته، فتسجل الرسالة على شريط كاسيت كي يستمع إليها وقت يشاء، معبراً لها عن ألمه لأنه ما عاد يكتب بسبب عماه، هو الذي أمضى نحو نصف قرن يكتب يومياً ويقرأ نحو عشر ساعات، لا بل إنه فكر حتى بالانتحار.

وإذ تؤكد عماه، فإنها تنفي ما يشيعه البعض عن خرفه، مؤكدة شعورها بالغيظ إزاء تلك الحكايات المخزية التي قالها بضعة أشخاص من محيطه ومعارفه.

وسارت في جنازته غير مصدقة، مع آلاف الناس الذين أحبوه واحترموه، والذين رافقوه الكيلو مترات القليلة نحو مرقده الأخير.

ساغان، بعد أن حدثتنا عن تنيسي ويليامز وارسون ولز وسارتر، ختمت أطيب ذكرياتها متحدثة عن قراءاتها الأولى التي بلورت بدايات ثقافتها، القراءة التي علمتها العزلة، مقررة أن الحياة عزلة، مؤكدة أن الشيء الوحيد الذي تأسف له أنها ما قرأت كل الكتب التي كانت تريد قراءتها، ذاكرة كتاب (قوت الأرض) لأندريه جيد، وثانية كتاب (الإنسان المتمرد) لألبير كامو، وثالثاً شعر رامبو وأخيراً مارسيل بروست في (البحث عن الزمن الضائع) أو (المفقود) بوصفها المكونات الأولى لثقافتها.

سجل المترجم عباس المفرجي في (مع أطيب ذكرياتي) الذي تولت (دار المدى) نشر طبعته الأولى سنة 2019، تقدماً جيداً على مستوى اللغة، ففي لغته في هذا الكتاب تحديداً، كثير من الموسيقى والرهافة والجمال، أنا الزاعم إني قرأت جل ما ترجم ومنذ كتابه الأول (يوميات القراءة) للأديب الأرجنتيني البرتو مانغويل، كما إنه نزع جلباب اللغة الوسيطة، فهو ترجم كتابه هذا عن الفرنسية مباشرة، والنقل المباشر يحافظ- غالباً- على دقة النص وروحيته.

حاشية

(١) لعل عنوان هذا الكتاب من أكثر العناوين تنوعاً في الترجمة، فهو قد ترجم إلى (مرحى يا كآبة) و(مرحى أيتها الكآبة) و(طاب يومك أيها الحزن) و(صباح الخير أيها الحزن) و(مرحبا أيتها التعاسة)!

في مذكراتها عنه زوجته الثانية:
جون شتاينبك رجل سادي

ترجمة / أحمد فاضل

تم الكشف عن أن الروائي الأميركي جون شتاينبك كان "رجلاً سادياً" ، وذلك في المذكرات الصادرة حديثاً لزوجته الثانية جوين كونجر شتاينبك والتي امتدت ما بين الأعوام 1943 إلى 1948 ، حيث كتبت تقول في مقدمتها :

" مثله مثل العديد من الكُتاب ، كان لديه العديد من النفسيات المتقلبة ، وفي كل واحدة منها يبرز عنصر الدلال وشعوره الدائم بأنه ملك ، وهو حينما يستيقظ صباحاً من نومه يتوجب عليَّ أن أكون كالعبد رهن إشارته وطوع أمره " .

ولم يتعامل مع كونجر وحدها بشكل فظيع ، لقد فعل ذلك مع أطفالهم أيضا ، عندما عانت من مضاعفات أثناء الحمل بكى وقال :

" إنها تعقد حياتي في الكتابة " .

وبعد أن ولد ابنهم جون جونيور قبل الأوان إدعت كونجر أن زوجها قال :

" أتمنى من المسيح أن يموت ، إنه يأخذ الكثير من وقتي " . المذكرات بدأت لأول مرة في سبعينيات القرن الماضي ، عندما قابل الكاتب دوغلاس براون كونجر شتاينبك لغرض الإشراف على كتابتها - توفي في التسعينيات - بعدها تم نقل المخطوطة إلى شقيقه الذي تعرض منزله للغرق بسبب السيول التي اجتاحت مدينته ، وبعد سنوات قليلة من رحيله وجدها أحد الجيران الذي يدعى بروس لوتون والذي تبنى نشرها الآن .

اشتهر جون شتاينبك بكتابته لرواياته الكلاسيكية المفعمة بالمغامرة والعاطفة والتي غالباً ما تكون وقائعها المدن الأميركية قبيل الحرب الكونية الثانية وبعدها ، مثل "عناقيد الغضب" التي نشرها في عام 1939 تحكي قصة عائلة بائسة من أوكلاهوما وسعيها لإقامة حياة جديدة في ولاية كاليفورنيا في ذروة الكساد العظيم حيث صوّر شتاينبك الغضب والقلق الذي طال المواطن الأميركي خلال تلك الفترة ، وفي ذروة شعبيتها بيعت حوالي 10 آلاف نسخة منها أسبوعياً حاز بفضلها على جائزة بوليتزر عام 1940 ، استمر شتاينبك في الكتابة خلال السنوات الأخيرة من حياته ليضيف إلى رصيده مجموعة روايات منها "شارع السردين المعلب" 1945، و "الاحتراق الساطع " 1950 ، " شرق عدن " 1952 ، " شتاء السخط " 1961 و "رحلات مع تشارلي في البحث عن أميركا " 1962 ، في عام 1962، حاز على جائزة نوبل في الأدب ،

لكن إحدى قصصه القصيرة التي نشرت الآن لأول مرة ، لا تتعلق بالظلم الاجتماعي أو الرحلات الشاقة أو قدرة الإنسانية على القسوة ، إنها بدلاً من ذلك قصة مضحكة عن طاهٍ باريسي تكون رفيقته في الطبخ قطة .

خلال فترة قصيرة من منتصف القرن العشرين في باريس ، المدينة التي كان يحبها ، كتب شتاينبك سلسلة من 17 قصة قصيرة لصالح صحيفة لو فيجارو قام بتأليفها باللغة الإنكليزية وترجمتها إلى الفرنسية ، منها قطعة خيالية تسمى " البراغيث المحببة " ، نشرت في العدد الجديد من مجلة ستراند ، وهي مجلة أدبية فصلية مقرها في برمنغهام بولاية ميشيغان ، المجلة كانت قد نشرت في السابق مقالات من إعداد إرنست همنغواي وريموند تشاندلر ، في عام 2014 ، عرضت قصة قصيرة أخرى من تأليف شتاينبك تم تأليفها خلال الحرب العالمية الثانية ، وقرأها أورسون ويلز بصوت عالٍ في بث اذاعي عام 1943.

كتابة / هازل كلس

رواية (ديسفيرال) لـ نوزت شمدين، قراءة واحدة لا تكفي!

محمد سيف المفتي

ثلاثة أصوات تسرد لنا قصة المريض(جابر) في رواية -(ديسفيرال) لـ نوزت شمدين، الصادرة عن دار سطور في العراق سنة 2019. راو عليم يمهد لرحلة الغوص العميقة في سيرة الأب (سليم) ابن المدينة الذي يحاول ولنحو عشرة أعوام كسر الحاجز الخلافي الكبير بين والده وعمه (شيخ العشيرة في القرية) بسبب النزاع على سلطة قبلية وذلك من أجل الاقتران بابنة العم(زاهدة)، وعندما تخفق كل محاولاته، يوقع عليها عقوبة النهي عن الزواج المعروفة في العراق بـ(النهوة). فتظل معلقة مثل تميمة في بيتها لعشر سنوات لا يجرؤ شخص على التقدم لخطبتها، انتهت بمقتل والدها برصاصة وقيدت الجريمة ضد مجهول. ورضخت زوجة عمه بعد انتهاء فترة الحزن على تزويجه زاهدة. ليبدأ منعطف حياة جديد في سيرته المليئة بالتقلبات.

تبدأ الرواية بإعلان القابلة تحقق نبوءتها وان المولود ذكر، ليبدأ حفل استمرار ذرية آل سعيد في حديقة المنزل الواسعة التي اجتمع فيها فضوليو الحي وهناك يتعثر الإمام شجاع أثناء قراءته دعاء العقيقة بأحد الكبشين المذبوحين ويسقط في بركة الدماء المتجمعة، فيلعن بيت آل سعيد ومولده المشؤوم وطبع خطواته الحمر الغاضبة في طريقه للخروج. بهذا المشهد المحبوك بحرفية يُدخلك نوزت شمدين أجواء الرواية مباشرة ويتعامل بذكاء مع أدواته، فالدماء لن ترتبط فقط بحاجة المولود(جابر) وطوال حياته لكيس دم شهرياً بسبب عدم مقدرة جسمه على صناعة الدم. بل لأن الإمام شجاع ستتلوث يده بدماء الأبرياء لانتمائه لجماعة مسلحة متشددة تفرض الإتاوات وهو ذاته الذي سيقتل بعدها بسنوات صديق جابر الوحيد(وليد)، ويسلب سليم المبلغ الذي خصص لإجراء عملية زرع نخاع العظم لجابر المصاب بمرض الثلاسيميا او ما يعرف بمرض شرق البحر الابيض المتوسط، وهو وراثيٌ ينجم عن زواج الأقرباء، لا يصاب به الوالدان إنما تظهر الإصابة في مولودهما وتلازمه مدى حياته القصيرة نسبياً، إلا إذا وجد متبرعاً بنخاع العظم يطابقه جينياً ١٠٠% وتجرى العملية خارج البلاد بتكلفة تصل الى نحو مئتي الف دولار.

الأم (زاهدة) تروي جزئها من الحكاية: « لم يكتفِ الثلاسيميا بتعذيب أبني والعبث بجسمه المسكين فقط، بل أضطرني للمشاركة في تعذيبه". ص ٦٤. لأنها ستكون المسؤولة عن زرقه بإبرة الـ (ديسفيرال) في بطنه لتبقى هناك بين ١٠-١٢ساعة يومياً. فالدواء هذا مهمته سحب الحديد المتراكم في الاعضاء الداخلية لجابر بسبب تزويده بالدم. وأي توقف عن إعطائه الدواء يعني موته الحتمي تماماً كالتوقف عن تزويده بدماء الآخرين.

زاهدة التي عاشت صباها تخشى النظر الى إبرة تدخل قطعة قماش، تدخلها مرغمة في جلد أبنها كل يوم. يظهر جلياً أن الكاتب تعمد هذه الرمزية، فزاهدة هي الأم – العراق- وهنا تحديداً كان لزاماً مراجعة ما فات من الرواية لنجد أن الراوي استخدم الاسماء والأحداث بنحو رمزي كما فعل مع الأم، فالصراع بين الشقيقين آل سعيد على زعامة القبيلة يبدو واضحاً أنها إشارة الى الصراع الطائفي الدائر في العراق منذ ٢٠٠٣، ونضال سليم من أجل الاقتران بابنة عمه ينجم عنه ولدُ يحمل مرضاً مزمناً (الحكومات العراقية المتعاقبة). وهذا المولود لا يعيش إلا إذا زوّد بدماء (الآخرين) وحتى حلم خلاصه من المرض لن يتم إلا بحصول معجزة العثور على متبرع بالنخاع، على أن تجرى العملية (خارج) البلاد حصراً. لأن لا حل داخلي مطلقاً.

يسرد جابر كذلك جانبا من القصة بنفسه، ويروي صراعه مع المرض ونظرة المجتمع إليه وإلى أقرانه من المرضى الآخرين الذين يعانون من إهمال الدولة، تماماً مثلما أهملت من قبل مسألة فحص ما قبل الزواج لمنع ظهور الإصابات. فلا مؤسسات صحية قادرة على إجراء عمليات لزرع النخاع، بل لا يوجد في البلاد سجل للمتبرعين به والعراق ليس عضواً في السجل الدولي لنخاع العظم. كما أن الدواء غالي الثمن لا يصل بانتظام الى المرضى الذين يظلون متشبثين بجهود جمعيات الثلاسيميا الفردية في المحافظات العراقية، وهي أصلاً من تقوم بالتنسيق بين المرضى والمستشفيات في أيطاليا على سبيل المثال لإجراء العمليات بالنسبة للمحظوظين الذين يعثرون على متبرعين بالنخاع. وهكذا يموت العشرات من المرضى سنوياً بصمت، فهؤلاء لا يعمرون بحسب الاطباء أكثر من ١٧سنة إذا لم تتوفر لهم الرعاية الصحية المطلوبة ، وهي بلا شك غير متوفرة في العراق.

كما أن المرضى يشكون كذلك ي من عدم فلترة الدم، فيحفظ في المصرف المختص ويعطى للمريض كما هو دون تصفية، وهو ما يتسبب بآلام كبيرة للمرضى. مع عدم مقدرة مختبرات الفحص عن مواكبة التطور في العالم، ويحدث أن تخطيء في الفحوصات كما يحدث لجابر الذي يؤكد مختبر في العاصمة بغداد على تطابقه نسيجيا مع شقيقه (ايثار) لكن في نهاية الرواية عندما تصل العائلة الى ايطاليا بعد جهد ومشقة كبيرين، يؤكد المختبر الايطالي عدم وجود تطابق وان الفحص العراقي كان خاطئا ليتبدد الحلم الكبير ويواصل جابر سيره نحو مصيره المحتوم.

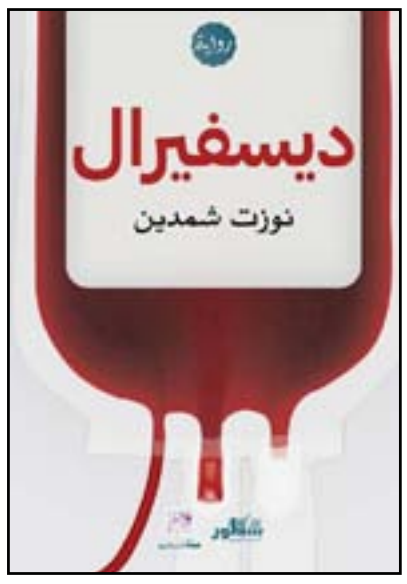

كل هذا يطرحه نوزت شمدين بالتوازي مع مشاكل اجتماعية كثيرة يعاني منها المجتمع العراقي، (الدجل والشعوذة، الاحتلالات المتعاقبة، الفساد في المؤسسة الحكومية، الصراع الطائفي- سلفي وصوفي- سني وشيعي، .....) ويكون الثلاسيميا رمزاً لا يمكن الخلاص منه إلا بسلسلة معقدة جدا من العلاجات التي يجب ان تشترك بها الاسرة مجتمعة.

وتحدث الصدمة الحياتية الكبيرة لجابر، عندما يعمد المسلحون المتشددون الى قطع رأس صديقه الوحيد وليد، بسبب إمتهانه بيع السراويل الداخلية واتهموه(بالمشي فساداً في الأرض). فيتحول وليد المصاب بشلل الاطفال منذ صغره الى شخص مكتمل تلازم روحه جابراً وتسدي له النصح في شؤونه الحياتية.

ويمد نوزت خطوة خيال واسعة أخرى عندما يجعل مع نقل الدماء الى جابر انتقال شيء من روح المتبرع اليه، فيتمكن وخلال ثلاثة الى أربعة أسابيع وهو عمر الدم المنقول من الحصول على ذكرياته ومشاعره وخبراته الحياتية، ويكون ذلك متعته الوحيدة في عالم عزلة شكله مرضه وتشدد عائلته الديني الذي منع التلفزيون وكثيرٍ من مباهج الحياة الأخرى.

"تأخر موتي كثيراً، تجاوز أسقف توقعات الأطباء ومديات الدعية الموجهة الى الله لبقائي حياً "، يتغير السرد هنا، ففي وقت تواصل فيه زاهدة والراوي العليم سرداً متوازيا نحو النهاية، يعود جابر ليسرد من النهاية في تشابك معقد للأزمنة يدوزنها الكاتب بهدوء راسما لوحته السردية بامتياز.

"حصيلة نحو ثلاث وعشرين سنة من العيش على دماء الآخرين، تُظهر رجالاً ونساءً، ملحدين ومتدينين، مسلمين ومسيحيين، الكثير من الفقراء وقليل من الأغنياء. مرَ بشرايينيي متزوجون وعزاب وأرامل، سعداء وتعساء، متعلمون واميون وموظفون وعاطلون وفنانون وفلاحون ورياضيون وجنود وطلاب جامعات ..... ".

جسد تحول الى محطة دخلها الكثيرون خلال مسيرة حياتية حافلة بالألم قبل ان تظهر(ليان). وهي بائعة زهور، تنذر دمها وتتزود به لمصرف الدم من أجلٍ عودة حبيب تركها لظروف عائلية، فيقطر دمها فرحاً وأملاً في جسد جابر، الذي يعرف تفصيل حياتها كلها من خلال دمائها (قطرة فقطرة) ليتمسك بالحياة ويعد ذلك عدالة من الله الذي محى بحبه ليان كل سنوات المرض الموجعة.

يبدأ بسماع الموسيقى التي تحبها ليان، ويهتم بالفن التشكيلي، ويحاول تغيير هياته التي خربها المرض. ويذهب لزيارتها في محلها التي تبيع فيه الزهور ويشتري منها العشرات من انواع الزهور ويظهر لها اهتماماته التي انتشلها في الحقيقة من ذكرياتها في داخله ليكسب إعجابها.

يسانده وليد في خطوته القلبية تلك ويذكره باستمرار أن الدماء سينتهي عمرها قريباً والدماء الجديدة التي سيأخذها سيحل صحبها محل ليان فيفقدها الى الابد إن لم يتمكن من الحصول على اعجابها بلقاءات مباشرة. وفي المرة التي أوشك فيها على البوح بحبه، يظهر حبيب ليان ليستعيدها تحت أنظار جابر الذي يعود أدراجه كسير القلب. تماماً مثلما عاد من اسرته قبل سنوات من جزيرة سردينيا بعد تأكيد عدم تمكن اجراء العملية له بسبب خطأ في فحص التطابق النسيجي.

قراءة واحدة لا تكفي لهذه الرواية المؤلفة من (٢٥٦) صفحة والتي تعد الأولى من نوعها في العالم التي تتحدث عن مرض الثلاسيميا. سرد جميل يأخذ المرء مع الجملة الأولى ولا يتركه إلا عند الجملة الاخيرة عندما يلجأ جابر الى عالمه السري الذي بناه لنفسه هربا من آلام زرقة بالإبر وإشفاق الناس من حوله. ليحتج على مرضه ويبكي هناك كما يشاء بينما جسده بين أيدي الاطباء متيبس مثل جذع شجرة لا تشعر بشيء حتى وإن دقت بألف مسمار.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
26 August 2019
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرج

اقــرأ

ضيف

عن دار المدى صدرت المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر هاتف جنابي بعنوان "ضيف". تضم مجموعة من القصائد التي تعد إضافة نوعية جديدة في مسيرة الشاعر الأدبية الثرية والمتميزة على صعيد الشعر العربي. هذا الديوان بمحتواه وشكل قصائده ومضامينها لا بد أن يثير فضول القراء والنقاد على السواء، لأنه جدير بالقراءة والمتابعة. يذكر أن جنابي أصدر على مدى خمسة وعشرين عاما الكثيرمن الكتب من بينها دواوين شعرية إضافة إلى كتب مترجمة ودراسات أكاديمية ومقالات عديدة في الأدب والمسرح والثقافة وحتى السياسة.

العمود الثامن

■ علي حسين

سلام على دار السلام

يوميا أتابع نشاطات ثقافية وفنية ورياضية البعض تقيمها منظمات ثقافية واجتماعية وأخرى بمبادرات من شباب يعشق بغداد، أفرح لأن هذه الفعاليات تقف بالضد من سياسيين يخرجون من دهاليز الظلام، يتصورون أنهم زعماء لمعسكرات تنظيم الأخلاق والفضيلة.. يتخيلون أنفسهم أصحاب مشروع للقضاء على الرذيلة وإعادتنا من عصور الجاهلية إلى عصور الإيمان.
شباب تجدهم في الكرادة والكاظمية والمنصور وحي الجامعة والأعظمية ومدينة الصدر ، في الشوارع والساحات وهم يقولون بصوت واحد: صباح الحياة يا بغداد، أيتها المدينة ياسيدة المدن، في الوقت الذي يسعى ساستها الاشاوس على أن تعيش دار السلام جارية في بلاط دول الجوار، وان يقدم اولادها قربانا لحروب عبثية .
صباح الحياة يا بغداد وأنت تعيشين في ظل مسؤولين يجعلون من الحق جريمة، يعدون ولا يفون، السياسة في عرفهم سعي محموم وراء الأطماع وتعاون مع الإثم وتحالف ضد الصدق، ثروتهم الضلالة، يحاربون بكل ما أوتوا من أجهزة قمع للدفاع عن قيم التخلف والظلام.
صباح الحياة يا ام المدن وأنت تنظرين كل يوم إلى وجوه ساسة نامت ضمائرهم وشبعت نوما، سياسيون بعقول متحجرة من الماضي، منفصلون عن أحلامك، يفتحون أبواب خزائنك أمام السراق والمزورين والانتهازيين.
صباح الحياة يا أم العراق فقد كنت مثلنا مخدوعة حين تصورت أن الديمقراطية ستقدم إليك ساسة يبدعون في الإعمار وإدارة شؤون البلاد أكثر من إبداعهم في فنون السرقة واللعب على الحبال، كنت مثلنا مخدوعة حين اعتقدت أن الذين جاءوا باسم المحرومين والمظلومين لن يتحولوا في ليلة وضحاها إلى أغنى الأغنياء، صدعوا رؤوسنا بخطب عن دولة العدل فيما هم ينتهكون العدالة في وضح النهار.
صباح الحياة يا بغداد وأنت تبتسمين لأبنائك وهم يخرجون إلى الحياة رغم كل المصائب مصرين على القفز إلى المستقبل وليس إلى الموت.
صباح الحياة يا أم المدن وأنت ترفعين كل يوم شعار دعو أبنائي يعيشون.. فقد كنت وما زلت وستبقين ضد أمراء الحروب، ضدهم جميعا، مهما كانت مواقفهم ومبرراتهم.
صباح الحياة يا مدينتي وأنت ترفضين أن تنزلقي نحو عصور الظلام.. والعتمة!، وتصرين على أن تتنافس فيك الأحلام والآمال.
صباح الخير يا أم العراق وأنت تعبقين بألوان جواد سليم وعطا صبري وفرج عبو وفائق حسن وحافظ الدروبي ، صباح الحياة يا مدينة بألوان من قوس قزح، ايها المدينة التي لم يكن يدور بخلدها يوما أن يصر البعض إلى أن يجعلوا منها دارا للآخرة بعد أن كانت حاضرة للدنيا.
صباح الحياة يا بغداد، ستنتصرين في النهاية . سيظل شبابك يغنون مع عمهم محمد القبانجي:
بغداد لا أهوى سواك مدينة
..... ومالي عن أم العـــراق بديل

حول العالم

استقالة وزيرة الثقافة الجزائرية بعد مقتل شباب في حفل غنائي

قدمت وزيرة الثقافة الجزائرية، مريم مرداسي، استقالتها السبت، على خلفية مقتل خمسة شباب في حفل فني لمغني الراب سولكينغ.
وأعلنت الرئاسة الجزائرية أن الوزيرة مرداسي قدمت استقالتها لرئيس الحكومة نور الدين بدوي، ورئيس الدولة عبد القادر بن صالح، وقبل الأخير استقالتها.
وقالت مصادر مسؤولة لـ "العربي الجديد" إن الوزيرة أجبرت على تقديم استقالتها بعد استدعائها للتحقيق في الحادثة، من قبل وكيل الجمهورية لدى محكمة سيدي امحمد، وسط العاصمة الجزائرية.
وأفادت المصادر نفسها بأن مدير الأخبار السابق في التلفزيون الرسمي والمحافظ السابق لـ"مهرجان وهران للفيلم العربي"، إبراهيم صدّيقي، مرشح لخلافة مرداسي، رغم كونه كان من أركان مديرية حملة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة للانتخابات التي كانت مقررة في ١٨ إبريل/نيسان الماضي، وألغيت بسبب تظاهرات الحراك الشعبي. ولقي خمسة أشخاص مصرعهم، في تدافع بسبب الفوضى في ملعب لكرة القدم أحيا فيه مغني الراب الجزائري، سولكينغ، حفلاً فنياً.

مصممة الأزياء وفاء الشذر تستحضر الازياء الكردية

استضافت دار الثقافة والنشرالكردية مصممة الأزياء العراقية للحديث عن حداثة الزي الكردي ، استهلت الفعالية بكلمة للجهة المنظمة جاء فيها : "إن التطور الذي حصل في الأزياء الكردية على مر العصور فرض على الزي الكردي الكثير من التغيرات لكي يواكب الموضة والحداثة حيث عمد الكثير من المصممين إلى إضفاء لمسات من الحداثة العصرية في تصاميمهم مع الاحتفاظ بالسمات الفلكلورية لها في استلهام الماضي".
ثم تحدثت المصممة وفاء الشذر عن تجربتها الخاصة مع الأزياء الكردية حيث اعتبرت أن الزي الكردي هو نتاج الطبيعة الخلابة وألوانها الزاهية و يُعد هوية الشعب الكردي، فالنساء الكرديات في إقليم كردستان ما زلن يتفاخرن وعلى مر الأزمان بارتدائه، مضيفةً أن بريق ولمعان الزي وألوانه الزاهية المستوحاة من الطبيعة اعطى سحراً وجمالاً خاصاً بهذا الزي، مشيرةً الى ان المرأة الكردية تحرص دائماً على ارتدائه في الاعياد والمناسبات السعيدة والزيارات العائلية.
واكدت الشذر على ان "حداثة التصاميم حاولت اخراج الزي من شرنقة الفلكلور ووضع لمسات حديثة له واجراء تغييرات في تصاميمه محتفظة في ذات الوقت بالسمات الاصلية للزي التي حافظت على معالمه الكردية، التي تنوعت طبقاً لمناطقهم الواسعة".
بدورها اهدت مصممة الازياء مجموعة من الزي النسوي الكردي الى الدار تقديراً واعتزازاً منها بالدور الذي تضطلع فيه الدار بنشر الثقافة الكردية بكل تنوعاتها بين ابناء الوطن الواحد.

أول جريمة في الفضاء...

أفادت التقارير بأن ناسا تحقق في ادعاء بأن رائدة فضاء تسللت إلى الحساب البنكي لزوجتها السابقة من محطة الفضاء الدولية، وهذا أول ادعاء لارتكاب جريمة في الفضاء. واعترفت رائدة الفضاء آن ماكلين بالتسلل إلى الحساب من محطة الفضاء الدولية، لكنها نفت القيام بأي مخالفات، بحسب صحيفة "نيويورك تايمز". ورفعت سامر ووردن وهي ضابط استخبارات القوات الجوية، شكوى ضد زوجتها السابقة إلى المحكمة، ومنذ ارتكاب المخالفة المزعومة وقد عادت الرائدة ماكلين من محطة الفضاء إلى الأرض. ثم أخبرت رائدة الفضاء الصحيفة من خلال محام، أنها أرادت فقط التأكد من أن أموال العائلة كانت على ما يرام وأن هناك ما يكفي من المال لدفع الفواتير والعناية بابنهما. وذكرت الصحيفة، أن السيدتين ماكلين ووردن تزوجتا عام ٢٠١٤ وتقدمت السيدة ووردن بطلب الطلاق في عام ٢٠١٨، وقد تواصل المحققون من مكتب المفتش العام في ناسا بالاثنين على حد سواء.
هناك خمس وكالات فضاء دولية مشاركة في المحطة الفضائية الدولية، الولايات المتحدة وكندا واليابان وروسيا والعديد من الدول الأوروبية، والقانون الوطني ينطبق على الأشخاص والممتلكات في الفضاء.
فهكذا إذا ارتكب مواطن كندي جريمة في الفضاء، فسيخضع للقانون الكندي، أما المواطن الروسي للقانون الروسي.

ليوناردو دي كابريو وبريتني سبيرز ومادونا وصفة البخل

كشفت تقارير عالمية كثيرة عن صفات بعض نجوم هوليوود، منها ما هو جيد ومنها ما هو صادم وأحياناً مقزز، لكن تلك الصفات لن يتمكن أي شخص أن يتخيلها موجودة في هؤلاء النجوم. من ضمن الصفات التي يتصف بها بعض نجوم هوليوود هي صفة البخل، وفي هذا التقرير نستعرض أبرز النجوم الذين ذكرت اسماؤهم وصنفوا بخانة "البخل". البداية مع النجم العالمي ليوناردو دي كابريو الذي تكشف التقارير أنه يتصف بالبخل الشديد على الرغم من أنه يملك ثروة طائلة، فـ دي كابريو يتمسك بسيارته الاقتصادية ولا يبدّلها، ويفسّر البعض أنه لا يريد تغييرها دعماً للقضايا البيئية بحكم أنها اقتصادية ولا تتسبب بالكثير من التلوث، بينما يشير البعض الى أن الموضوع لا علاقة له بالقضايا البيئية بل أن دي كابريو يتمتع بصفة "البخل"، بينما النجمة العالمية بريتني سبيرز أعطت بقشيشاً بقيمة ١٠ سنتات لسائق ركن لها السيارة بطريقة تظهر مدى بخلها، وكذلك غرورها إذ رمّت له المال على الأرض. النجمة العالمية مادونا كذلك مشهورة ببخلها في أوساط النجوم، فلقد ذكر تقرير عالمي أنها دفعت ١٠ دولارات أميركية فقط على فاتورة بقيمة ٤٥٧ دولاراً، الى ذلك تشتهر النجمة العالمية ليدي غاغا بأنها ورغم ثروتها الكبيرة إلا أنها تحرص على شراء احتياجاتها باستعمال القسائم المخصصة للتخفيضات، وكانت قد كشفت عن هذا الأمر بتعليق كتبته جاء فيه التالي: "لماذا ينظر الناس إلي كأنني مجنونة عندما استخدم القسائم في البقالة أو أحاول المساومة في البيع بالتجزئة! أنا من نيويورك".

سلمى حايك تصرّح: رفضتني المجلات لهذا السّبب!

نشرت النجمة العالمية من أصولٍ مكسيكية "سلمى حايك" أمس الثلاثاء صورةً مثيرةً لها، أثناء استمتاعها بمياه البحر على الشاطىء، عبر إنستغرام. كانت النجمة البالغة من العمر ٥٢ عاماً ترتدي ملابس سباحة بلون اللافندر، بياقة مفتوحة أبرزت صدرها بينما كانت مُستلقية على رِمال الشّاطئ والمياه تغمر وجهها، ومستمتعة بتدفق الأمواج عليها. وعلّقت على الصورة بقولها: "في بعض الأحيان تحتاج فقط إلى الاستسلام والسماح للمياه بالتحرك واحتضانك"، وليس بالغريب أنه خلال أول ثلاثين دقيقة، حصلت الصورة على ١٥٠،٠٠٠ إعجاب.
أما على صعيد الحياة المهنية، فخلال الذكرى السنوية لإصدار مجلة InStyle، كشفت سلمى أثناء مقابلة لها عن معاناتها في بداية مشوارها المهني، فقالت: "بعض المجلات في أوائل القرن الحادي والعشرين، لم تسمح لي بأن أكون على غلافها، لأني امرأة ملونة"، وهي عبارة تستخدم عند التعرّض للعنصرية لأجل لون أو عرق.

تقــريــر

مهرجان لأفلام الموبايل تحية لذكرى جعفر علي

■ محمد جاسم

يظل الخطاب الجماعي الصوري عنوانا بارزا في توصيل الأزمات الانسانية المجتمعية في اطار ونظام يخلق روح التقرب والتأثير للفن السابع في توصيل رسالته السامية. انطلاقا من ذلك اقامت دائرة الثقافة والفنون بوزارة الشباب والرياضة "مهرجان افلام الموبايل الاول" دورة الراحل جعفر علي، في مسرح الطليعة، وبالتعاون من مؤسسة الرصيف المعرفي في الكاظمية ومنصة سينماتيك. وبمشاركة واسعة جدا. من صناع افلام الموبايل. اختارت اللجنة المنظمة مجموعة افلام لتشارك وتتنافس على جوائزالمهرجان. مدير المهرجان الدكتور "محمد عمر ايوب" اشار الى ان الشباب "يحاول تجريد الذات والخوض في تفاصيل البحث عن تأصيل الهوية المحلية، من خلال فكرة مجردة فيها عامل التغييروالتجدد، وهي افلام الموبايل التي حرصت دائرة ثقافة وفنون الشباب على تحويل مجسات اشتغالها بصبغة دولية لكي تتنافس في المهرجان، لان الخطاب البصري يمثل عنوانا بارزا في تحويل مجسات الازمة الانسانية الى مسار فني يعطي مدلولات عن ما يتعرض له الانسان من مسخ لكثير من قيمه الاجتماعية".
وبخصوص الافلام التي عرضت قال عمر اخترنا لليوم الاول افلام:- هذا اني اخراج جعفر علي، الوان لسجاد سعد، وافيون محمد العراقي، عنقاء ابرار الجبوري، اولادنا يقتلون لسعد حسون، سوق صفوان لهادي ماهود، تبرع والتقط صورة/بحريني، جزاء لابراهيم حليم. في حين عرضت في اليوم الثاني للمهرجان افلام:- اللحن لرزكار رشيد من عفرين، المانيا لمحمد شامية، ايتام وركام واحلام لسالم حتوت، رصاصة لامير العبيدي، الحالم لمالك الزهيري، عادات خاطئة يجب تصحيحها لملاك الناس.
في نهاية الحفل تحدث الدكتور فائز طه سالم فقال/ اكدنا في منهجنا على تقديم فكرة تقارب الشعوب بلغة التأثيرالسينمائية الدرامية لافلام الموبايل لتوشيح وتجسيرالمجتمعات الحية، التي تؤمن بالانسان كقضية عليا. والغاية خلق اجواء التحولات الايجابية لاستخدام تقنية الموبايل لصالح رسائل انسانية تعطي للمجتمع لونا وثباتا للقيم وترسيخ عوامل الفضيلة.
واعلن السيد مدير المهرجان الدكتور محمد عمر عن جوائز المهرجان في ختام العروض وفازت بجوائز المهرجان ثلاثة افلام هي:-
المركز الاول/ فلم عنقاء. ابرار الجبوري
المركز الثاني، فيلم ناوزا رزكار عقرين
المركز الثالث/ الحالم /مالك الزهيري
لقد كان المهرجان ممتعا بافلامه القصيرة وبتنظيمه الجيد ونال استحسان جميع المشاركين. المخرج محمد حسن قال عنه:- تظاهرة فنية تحدث لاول مرة في العراق. كما هي حافز لتشجيع الشباب على تنفيذ مشاريع جديدة من الافلام بالموبايل بعد ما لمسوا تشجيع وزارة الشباب لذلك. واتوقع زيادة عدد الافلام في الدورة القادمة.

صباح

■ صلاح عد الغفور

المطرب الراحل تقيم له دار الثقافة والنشر الكردية حفل استذكار لمسيرته الفنية وذلك يوم غد الثلاثاء في مقر الوزارة، حيث ستقدم عددا من اغنياته من قبل فرقة ناظم الغزالي التي يقودها الفنان نجاح عبد الغفور، ويعد الفنان الراحل واحدا من ابرز مطربي جيل الثمانينيات قدم العديد من الاعمال التي لحنها كبار الملحنين من امثال طالب القرغولي وجعفر الخفاف وسرور ماجد.. توفي عام ٢٠١٣ أثر حادث سير.

■ أحمد الناجي

الكاتب صدر له مؤخرا كتاب بعنوان "المجتمع الحلي مطلع القرن العشرين"، والكتاب يسلط الضوء على المجتمع الحلي خلال الفترة الممتدة من أواخر العهد العثماني وحتى انتهاء فترة الاحتلال البريطاني.. كما يتناول طبيعة المجتمع الحلي والثقافة الاجتماعية وواقع المرأة آنذاك.

■ رضا المحمداوي

المخرج التلفزيوني والشاعر يستضيفه الملتقى الإذاعي والتلفزيوني للاحتفاء بتجربته في مجال الدراما والبرامج التلفزيونية المنوعة، وذلك يوم غد الثلاثاء الساعة الخامسة عصرا في مقر اتحاد الادباء والكتاب.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الاثنين)، إذ ترتفع درجات الحرارة قليلا عن معدلاتها مع رياح خفيفة

بغداد /	C° 22 - C° 49	البصرة /	C° 24 - C° 50
أربيل /	C° 19 - C° 45	النجف /	C° 22 - C° 49
الموصل /	C° 20 - C° 46	الرمادي /	C° 22 - C° 49